



سلسلة : « نساء مؤمنات »

١- أمهات المؤمنين :

أم المؤمنين

سُوْرَةُ بَنْتِ زَمْعَةٍ

(رضي الله عنها)

أم المؤمنين

عائشة بنت أبي بكر الصديق

(رضي الله عنها)

تأليف

سامية منيسى

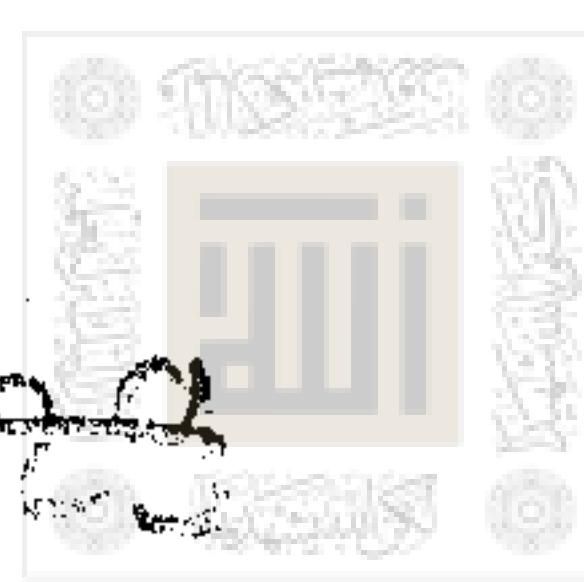
عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

٥١٣٣٤٤٢



Bibliotheca Alexandrina





١١٩٣٥

سلسلة : نساء مؤمنات

الجامعة العامة لكتبة الإسكندرية
297.642
رقم الصندوق : ٢٠٨٠
رقم التسجيل : ١٧٤٦١

297.642
ج.م.
٢

١- أمّات المؤمنين

أم المؤمنين

سودة بنت زمعة



General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
أمم المؤمنين
الطبعة الأولى
الطبعة الأولى
الطبعة الأولى

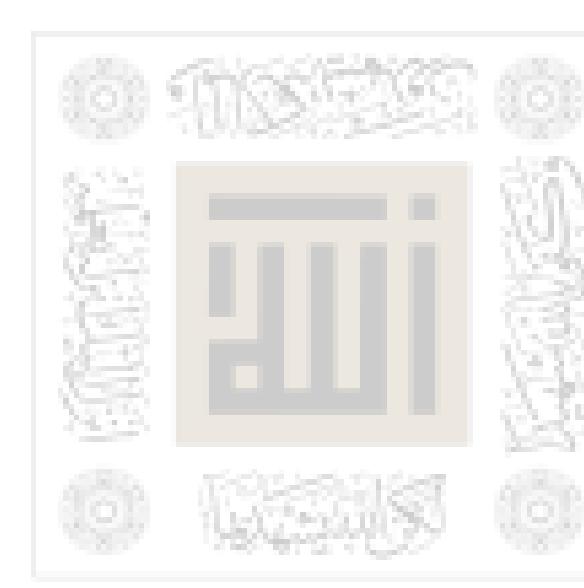
عائشة بنت أبي بكر الصديق

(رضي الله عنها)

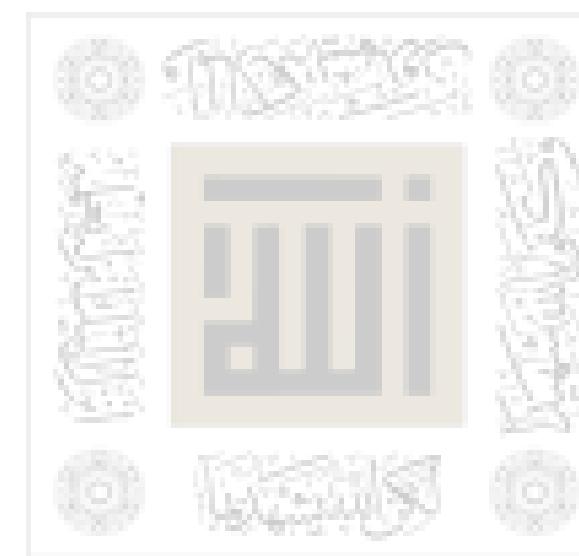
تأليف

سامية منيسي

عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية



حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف



- هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود العامري القرشية (أم المؤمنين رضى الله عنها) وأمها : الشموس بنت قيس بن زيد الأنصارية من بنى عدي ابن النجار تزوجت سودة من ابن عمها : السكران بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد ود العامري القرشى .

إسلامها قديماً بمكة مع زوجها ووفاته :

كانت سودة من أوائل المسلمين الذين آمنوا برسول الله وعضدوه وناصروا دعوته، فقد أسلمت قديماً بمكة مع زوجها وظلوا على ذلك حتى حدث الاضطهاد الذي لحق بالمسلمين ، فهاجرا إلى الحبشة مع من هاجر إليها الهجرة الثانية . ثم عادا إلى مكة مرة أخرى حيث توفى زوجها دون أن يترك عقب له.

زواج النبي ﷺ بسودة بمكة ، وخطبته لعائشة :

وبعد وفاة زوجها تزوجها رسول الله ﷺ وكانت سودة رضى الله عنها « أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ » بعد وفاة خديجة (رضى الله عنها) - فمن المعروف أنه لم يتزوج على خديجة امرأة أخرى في حياتها - فتزوج بمكة قبل الهجرة إلى المدينة وكان قد خطب في نفس الوقت



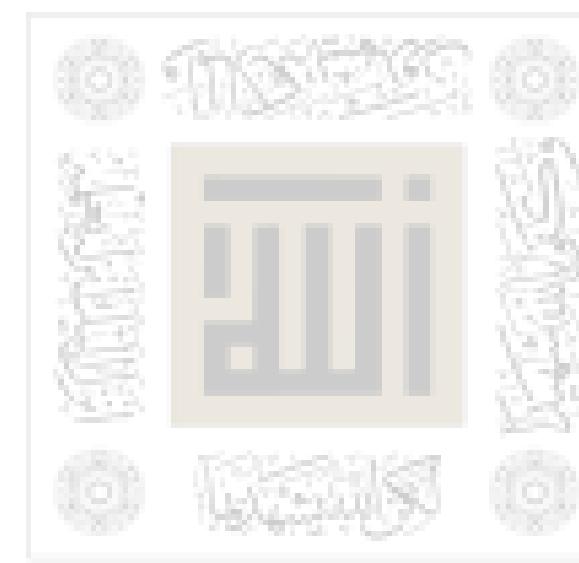
عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وهي لاتزال صغيرة السن.

تزوج رسول الله ﷺ سودة «رضي الله عنها» في شهر رمضان في العام العاشر من النبوة، وأصدقها أربعينية درهم . وكانت سودة امرأة ثقيلة ثبطة^(١) ، وقد كبر سنها وأسنت عند رسول الله ﷺ ولم تنجب له حتى وفاته ﷺ . وقد قامت بدور الخطابة لكل من سودة وعائشة (رضي الله عنهما) خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون .^(٢) فقد جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ بعد وفاة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ، وقالت له : يا رسول الله كأنى أراك وقد دخلتك خلته^(٣) لفقد خديجة . فقال : أجل كانت أم العيال ، وربة البيت . قالت : أفلام خطب عليك ؟ قال : بلى فإنك من عشر النساء أرقى بذلك فخطبت عليه سودة بنت زمعة ، وعائشة بنت أبي بكر

(١) ثبطة يثبط ثبطاً : أي ضعف وثقل . المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ح ١ ص ٩٣ .

(٢) عثمان بن مظعون صحابي جليل هو أخو زينب بنت مظعون أم حفصه بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين رضي الله عنها) .

(٣) الخل : هي الثقبة الصغيرة ، وهي أيضاً الحاجة . انظر المعجم الوسيط .



الصديق . فتزوج سودة بمكة ، وتزوج عائشة بالمدينة بعد هجرته إليها .

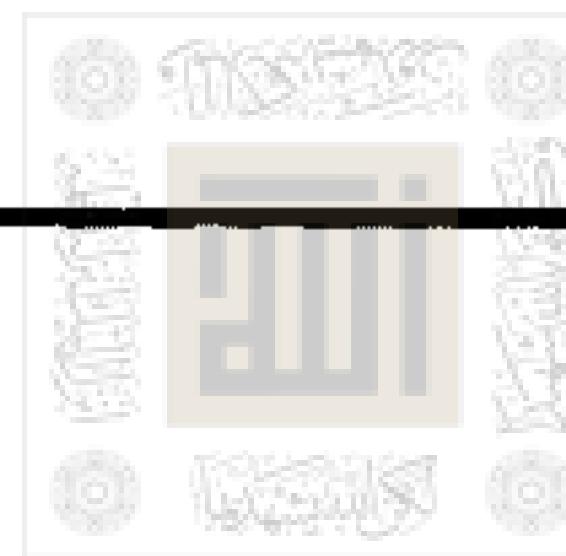
وفي رواية عن ابن عباس ذكرها ابن سعد في طبقاته^(١) أن سودة بنت زمعة حينما كانت متزوجة من السكران بن عمرو رأت في منامها كأن النبي ﷺ أقبل يمشي حتى وطئ على عنقها . فلما أخبرت زوجها برؤياها قال : وأبيك لئن صدقت رؤياك لأموت ولآتزو جنك رسول الله ﷺ . فقالت : حجراً وستراً^(٢)

ثم رأت في ليلة أخرى في منامها أن قمراً انقضى عليها من السماء وهي مضطجعة ، فأخبرت زوجها فقال : وأبيك لئن صدقت رؤياك لم ألبث يسيراً حتى أموت وترزجين من بعدي . فلم يلبث أن مرض السكران بن عمرو وتوفي ، وتزوجها رسول الله ﷺ . ويدركنا الطبرى^(٣) كيف كانت خطبة رسول الله ﷺ لسودة وعائشة « رضى الله عنهمَا » في أحداث عام ١٠هـ في حديث روتته عائشة قالت : (...)

(١) ح ٨ ص ٣٨ - ٣٩

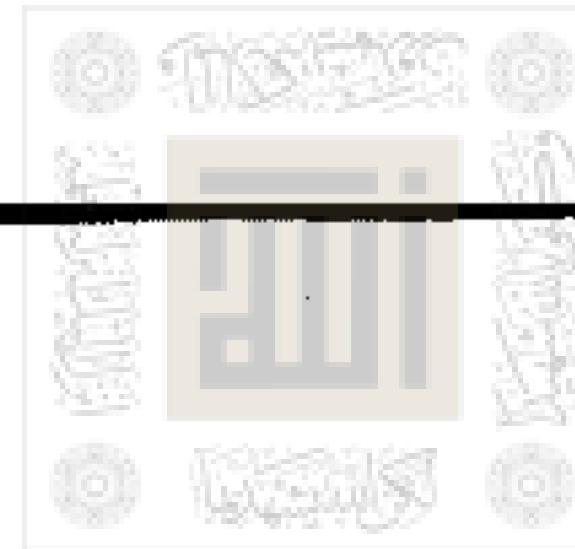
(٢) أي أنها تنفي عن نفسها ذلك .

(٣) تاريخ الرسل والملوك ح ٣ ص ١٦٢ - ١٦٣ .



توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن أمية بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة : أى رسول الله ألا تزوج فقال ومن ؟ فقالت إن شئت بِكراً وإن شئت شيئاً . قال : فمن البكر ؛ قالت : ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر وقال : ومن الشيب ؛ قالت: سودة بنت زمعة بن قيس ، وقد أمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه . قال : فاذهبي فاذكريهما على .

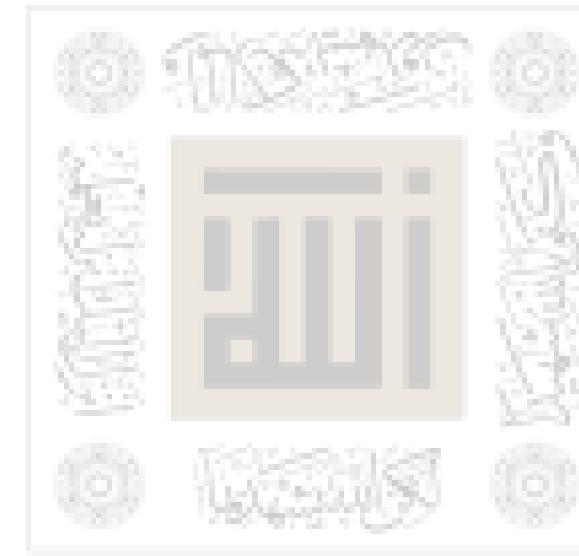
فجاءت فدخلت بيت أبي بكر ، فوجدت أم رومان أم عائشة ، فقالت : أى أم رومان ؟ ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت : وما ذاك ؟ قالت : أرسلني رسول الله أخطب عليه عائشة ، قالت : وددت ؟ انتظري أبا بكر ، فإنه آت ، ف جاء أبو بكر ، فقالت : يا أبا بكر ، ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة ؟ أرسلني رسول الله عليه أخطب عليه عائشة ، قال : وهل تصلح له ؟ إنما هي ابنة أخيه ! فرجعت إلى رسول الله عليه ، فقالت له ذلك ، فقال : ارجع إلى إلهي فقولي له أنت أخي في الإسلام ، وأنا أخوك وابنوك تصلح لي . فأتت أبا بكر فذكرت ذلك له ، فقال : انتظري حتى أرجع ، فقالت أم رومان : إن مطعم بن عدى كان قد ذكرها



عَلَى ابْنِهِ، لَا وَاللَّهِ مَا وَعَدَ شَيْئًا قُطُّ فَأَخْلُفُ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرَ
عَلَى مَطْعَمِ بْنِ عَدَى وَعِنْدَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ ابْنِهِ الَّذِي كَانَ ذَكْرَهَا
عَلَيْهِ، فَقَالَتِ الْعَجُوزُ : يَا ابْنَ قَحَافَةَ : لَعْنَا إِنْ زَوْجُنَا ابْنَنَا
إِبْنَتَكَ أَنْ تَصْبِيَهُ^(١) وَتَدْخُلَهُ فِي دِينِكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ! فَأَقْبَلَ
زَوْجُهَا فَقَالَ : مَا تَقُولُ هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا تَقُولُ ذَاكَ . قَالَ :
فَخَرَجَ أَبُو بَكْرَ، وَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ الْعَدَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي نَفْسِهِ
مِنْ عَدَتِهِ الَّتِي وَعَدَهَا إِيَّاهُ ، وَقَالَ لِخَوْلَةَ : ادْعُ لِي رَسُولَ
اللَّهِ فَدَعَتْهُ فَجَاءَ فَأَنْكَحَهُ^(٢)، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ سَتُّ سَنِينَ . قَالَتْ : ثُمَّ
خَرَجَتْ فَدَخَلَتْ عَلَى سَوْدَةَ فَقَلَتْ : أَيْ سَوْدَةُ ، مَاذَا أَدْخِلَتْ
اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ! قَالَتْ : وَمَاذَاكَ ؟ قَالَتْ :
أَرْسَلْنِي رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] يَخْطُبُ عَلَيْهِ، قَالَتْ : وَدَدَتْ
أَدْخَلَتْ عَلَى أَبِيهِ فَازْكَرَتِي لَهُ ذَلِكَ ، قَالَتْ : وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ
تَخَلَّفَ عَنِ الْحَجَّ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَحِيلَتِهِ بِتَحْيِيَةِ أَهْلِ الْجَاهْلِيَّةِ ،
ثُمَّ قَلَتْ : إِنَّ مُحَمَّدًا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَرْسَلَنِي
أَخْطُبُ عَلَيْهِ سَوْدَةَ قَالَ : كُفَّاءٌ كَرِيمٌ ، فَمَاذَا تَقُولُ
صَاحِبَتِهِ ؟ قَالَتْ : تَحْبُّ ذَلِكَ ، قَالَ ادْعِيهَا إِلَيَّ ، فَدَعَيْتُ لَهُ ،

(١) تَصْبِيَهُ : أَيْ تَرْدَهُ عَنِ دِينِهِ .

(٢) أَيْ زَوْجُهِ إِبْنَتِهِ .

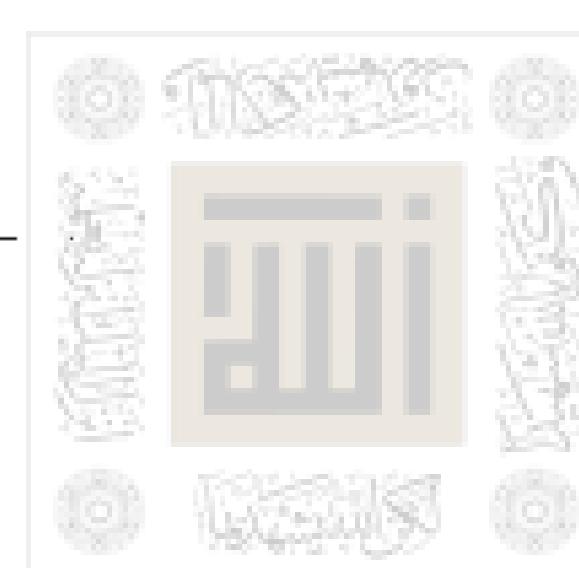


فقال : أى سودة ، زعمت هذه أن محمدًا بن عبد الله بن عبد المطلب أرسل يخطبك وهو كفءٌ كريمٌ ، أفتحبين أن أزوجك؟
 قالت : نعم ، قال : فادعيه لى ، فدعنته ، فجاء فزوجه ، فجاء
 أخوها من الحج عبد الله بن زمعة ، فجعل يحشى في رأسه
 التراب ، فقال بعد أن أسلم : إني لسفيه يوم أحشى في
 رأسى التراب أن تزوج رسول الله سودة بنت زمعة ..)
 وتزوجها عليه السلام وهو بمكة ودخل بها قبل عائشة ، وذلك لأن
 عائشة كانت ماتزال صغيرة السن لاتصلح للزواج .

سبب زواجه بها عليه السلام :

كانت سودة امرأة مُسنةً فلما مات زوجها وكان أهلها
 على الكفر ، تزوجها رسول الله عليه السلام حتى لايفتنها أهلها في
 دينها وقد أصدقها عليه السلام أربعين ألف درهم .

مجرتها رضي الله عنها مع بنات النبي عليه السلام إلى المدينة :
 ظلت سودة بمكة ترعى بنات رسول الله عليه السلام وبيتها
 حتى أذن الله لهم بالهجرة إلى المدينة . فقد أرسل رسول
 الله عليه السلام بعد أن سبقهم مع أبي بكر إلى المدينة ، أرسل زيد
 بن حارثة ، وأبا رافع ليحملوا سودة وبنات النبي عليه السلام إلى
 المدينة - عدا زينب التي ظلت مع زوجها بمكة .



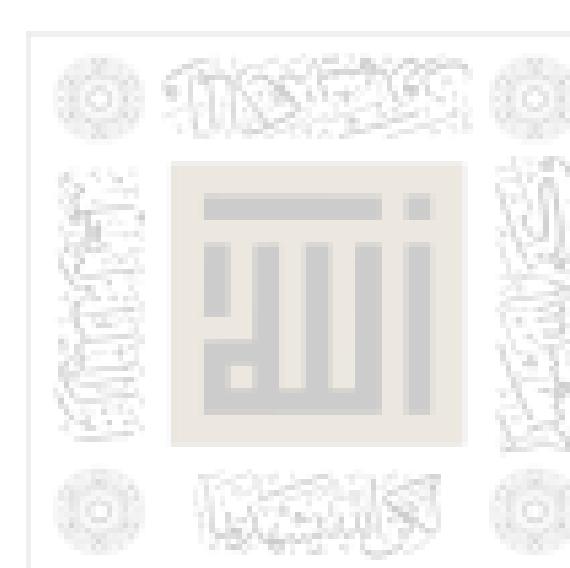
وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

أقامت سودة بالمدينة ، وشهدت زواج رسول الله ﷺ بعائشة وغيرها من أمهات المؤمنين . وظلت في بيت النبوة حتى أنسنت ، فكان النبي ﷺ لا يستكثر منها ، فخافت أن يفارقها ، فجعلت يومها لعائشة فقبله رسول الله ﷺ وفي ذلك نزلت آية (وَإِنْ امْرَأً خَافَ مِنْ بَعْلِهَا نِشْوَزًا أَوْ اعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صَلْحًا وَالصَّلْحُ خَيْرٌ)^(١) وقد ذكر الذهبي في " الكاشف " ^(٢) أن سودة (انفردت بالنبي ﷺ بعد خديجة ثلاثة أعوام ، ولما أنسنت وهبت يومها لعائشة) . وقد ظلت عائشة تذكر لها حسن صنيعها هذا بالوفاء لها وفي هذا يقول ابن سعد ^(٣) في رواية عن ابن ثابت التميمي قال : (قال رسول الله ﷺ لسودة بنت زمعة : اعtdى . فقعدت له على طريقه ليلة فقالت : يا رسول الله ما يابي حب الرجال ولكن أحب أن أبعث في أزواجك فارجعني . قال ، فرجعها رسول الله « ﷺ » . ثم وهبت يومها

(١) النساء / آية ١٢٨

(٢) الكاشف ح ٣ ص ٤٧٣ .

(٣) الطبقات ح ٨ ص ٣٦ .



لعاشرة وقالت : - في رواية أخرى - « فإنني جعلت يومي وليلتي لعاشرة حبة رسول الله ﷺ » (١)

احتجابها بعد وفاة رسول الله ﷺ :

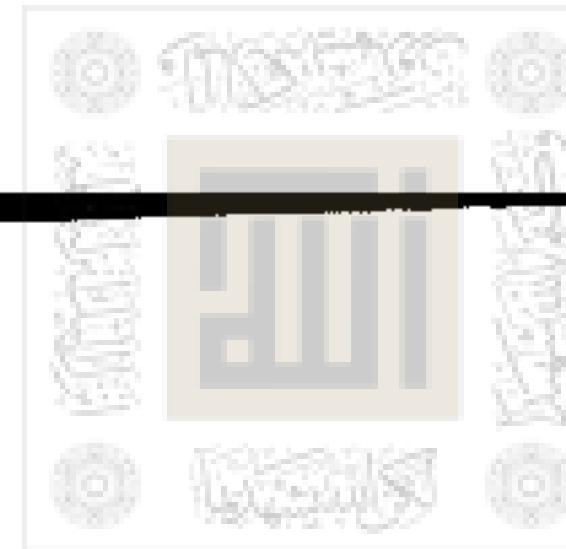
وبعد وفاة رسول الله ﷺ احتجبت سودة عن الخروج للحج أو غيره ، متذكرة دائماً حديث رسول الله ﷺ في حجة الوداع حينما حج بنسائه كلهن : " هذه الحجة ثم ظهر الحصر " فكانت تقول هي وزينب بنت جحش " رضى الله عنها " : " لا تحركتنا دابة بعد رسول الله ﷺ " وكانت نسائه يحجن إلا زينب وسودة . وقالت سودة في رواية عن ابن سيرين :

« حَجَجْتُ واعتمرتُ فَأَنَا أَقْرَ في بَيْتِي كَمَا أَمْرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

وقد ذكر أنها حينما حجت مع النبي ﷺ حجة الوداع استأذنت رسول الله ﷺ، ليلة المزدلفة أن تدفع قبله حطمة الناس (٢) - وكانت امرأة مسنة ثقيلة فأذن لها النبي ﷺ . تقول عائشة : « وددت أنني كنت استأذن رسول الله ﷺ ، كما

(١) المصدر السابق لأبي سعد ص ٣٧

(٢) الحطمة : الدفعه من السبيل ، أي قبل اندفاع الناس من عرفات إلى منى .



استأذنته سودة فأصلى الصبح بمنى قبل أن يجيئ الناس.
فقالوا لعائشة : استأذنته سودة ؟ فقالت : نعم ، إنها كانت
امرأة ثقيلة ثبطة فاذن لها » . وذلك حتى لا تر هق في زحام
الجمع في منى (١) .

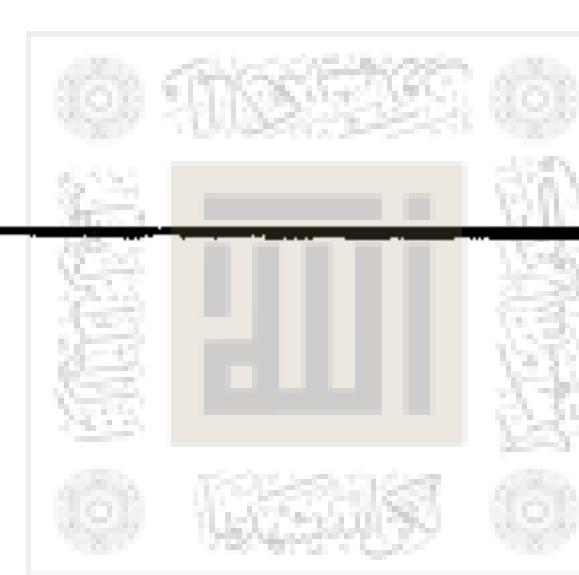
روايتها حديث رسول الله ﷺ

هذا وقد روت سودة الحديث عن رسول الله ﷺ ،
وروى عنها ابن عباس ، ويحيى بن عبد الله الأنصاري ،
وذكر الذهبي أن حديثها في البخاري وأبي داود والنسائي .
كما ذكر ابن الجوزي أنها روت خمسة أحاديث عن رسول
الله ﷺ .

وفاتها (رضي الله عنها) :

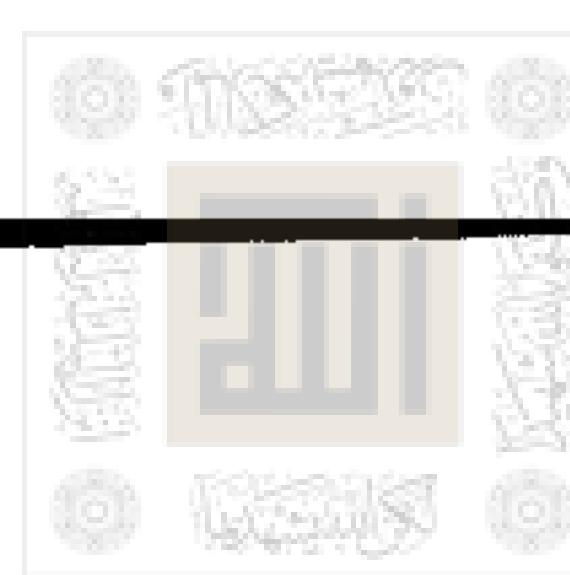
توفيت سودة بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين من
الهجرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وقيل في آخر
خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم جميعاً)

(١) ابن سعد : الطبقات ج ٨ ص ٣٧ - ٣٨ .



الفهرس

- إسلامها قديماً بمكة مع زوجها ووفاته .
- زواج النبي ﷺ بسودة بمكة وخطبته لعائشة .
- سبب زواجه بها ﷺ .
- هجرتها "رضي الله عنها" إلى المدينة مع بنات النبي ﷺ .
- وهبت يومنها لعائشة "رضي الله عنها" .
- احتجابها بعد وفاة رسول الله ﷺ .
- روایتها حديث رسول الله ﷺ .
- وفاتها (رضي الله عنها) .



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولاً المصادر:

١- ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجوزي (٥٥٥هـ / ٦٣٠هـ)

أ- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور . القاهرة ، دار الشعب ١٩٧٠م ح ٧ ص ١٥٧

١٥٨

ب- الكامل في التاريخ . القاهرة ، المطبعة الأزهرية ، ١٣٠١هـ ح ٢ ص ٤١

٢- البخاري : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٩٤هـ - ٢٥٦هـ) صحيح البخاري ٣٤ القاهرة ، دار الشعب ، (د. ت)

٣- البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ ت)

أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد المخطوطات العربية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩م . ح ١ ص ٤٠٧ - ٤٠٩

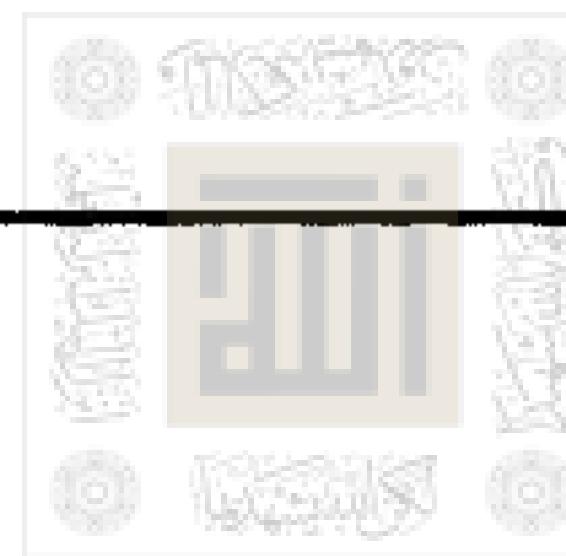
٤- ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن (٥٩٧هـ) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والمسير . القاهرة ، مكتبة الأدب ، ١٩٧٥م ، ص ٣٧٢

٥- ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين أبو الفضل ، أحمد بن علي بن محمد (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ)

- الإصابة في تمييز الصحابة . القاهرة . المكتبة التجارية الكبرى ، ١٢٥٨هـ (١٩٣٩م) مجلد مع الاستيعاب (٣٣٠ - ٣٣١) ح ٤ ص ٤

٦- ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦هـ - ٤٨٤هـ)

أ- جمهرة أنساب العرب . طه . تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢م ص ١٦٧



بـ جوامع السيرة النبوية . القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامي ، ١٩٨٢ م

ص ٦٠٠

٧ـ الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣ هـ - ٧٤٨ هـ)

ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق عزت على عبيد طه ، وموسى محمد الوشى . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٧٢ م . ح ٣ ص ٤٧٣ .

٨ـ ابن سعد : محمد بن منيع (ت ٢٢٠ هـ)

الطبقات الكبرى . القاهرة ، دار التحرير للطبع والنشر ، ١٩٦٨ م - ١٩٧٠ م . ح ٨ ص ٣٥ - ص ٣٩ .

٩ـ الطبرى : أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)

ـ تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم . ط٤ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧ م . ح ٢ ص ٤٠٠ ، ح ٣ ص ١٦٢

ـ المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧ م . ح ١١ ص ٦٠٠

١٠ـ ابن عبد البر : أبو عمر يوسف عبد الله بن محمد القرطبي (٣٦٣ هـ - ٤٦٣ هـ)

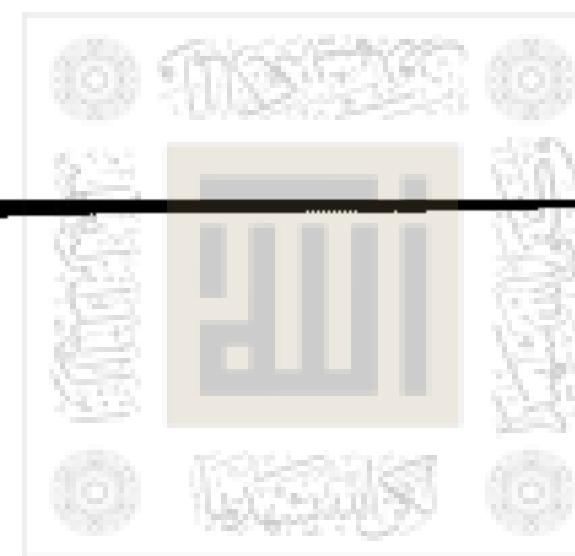
ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م (مجلد مع الإصابة) . ح ٤ ص ٣١٧ - ص ٣١٨ .

١١ـ ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢١٣ هـ - ٢٧٦ هـ)

ـ المعارف تحقيق ثروت عكاشه . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ م ص ١٣٣

ـ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)

ـ صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . ط١ دار الحديث ١٩٩١ م / ١٤١٢ هـ



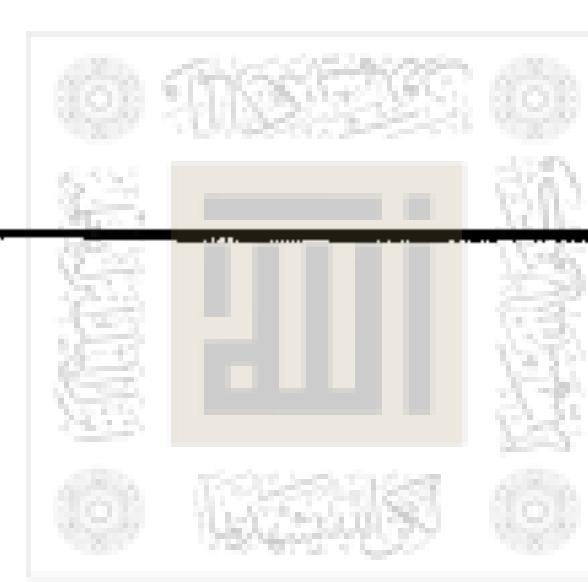
- ١٣- المصعب الزبيري : أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري نسب قريش ، تعلیق و تصحیح . ١ . لیفی برفنسال ط ٣ القاهرة دار المعارف ، ١٩٨٢ ج ١٢ ص ٤١٩ .
- ١٤- النويری : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (٦٧٧ هـ - ٧٣٣ هـ)
 - نهاية الأرب في فنون الأدب . القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ م ج ١٨ ص ١٧٣ .
- ١٥- ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أیوب (ت ٢١٣ هـ)
 - السیرة النبویة ، تحقیق محمد محبی الدین عبد الحمید ، القاهرة ، المکتبة التجارية الكبرى ، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م . ح ٤ ص ٣٢٢
- ١٦- الواقدی : محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ)
 كتاب المغافری ، تحقیق د مارسدن جونس ط ٣ . بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٤ م . ح ١ ص ١١٨ ، ح ٣ ص ١١٠ ، ص ١١٥ .

ثانياً المراجع:

- ١- زینب فواز (زینب بنت على بن حسين بن عبید الله بن حسن بن إبراهیم بن محمد بن یوسف فواز العاملی)
 الدر المنشور في طبقات ربات الخدور . القاهرة ، المطبعة الكبرى الأمیریة ببلاط ، ١٣١٢ هـ ، ص ٢٥٢ - ٢٥٣ ص .
- ٢- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشیخان البخاری ومسلم ، تحقیق محمد فؤاد عبدالباقي . القاهرة ، دار الحديث ، ودار الريان للتراث ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م ج ٣
- ٣- المعجم الوسيط . القاهرة مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م

ثالثاً: المراجع أجنبية:

- Muir, william : The life of Mohammad IV. Bridge, 1923 . P. 133.





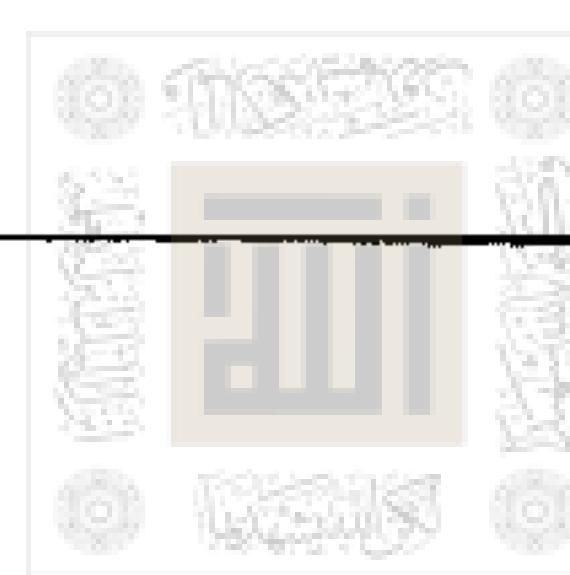
عائشة بنت أبي بكر الصديق واسمها « عبد الله » بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب من بنى تميم بن مرة بن كعب لؤى القرشية . (أم المؤمنين رضى الله عنها) .

نسبها

وهي ابنة أبو بكر الصديق ويسمى أيضاً « عتيق بن عثمان » ، وأمها : أم رومان بنت عمير بن دهمان بن الحارث ابن غنيم بن مالك بن كنانة .

زواجها من رسول الله ﷺ :

تزوج رسول الله ﷺ من عائشة وهي ابنة ست أو سبع سنين ، وذلك بمكة . وهاجرت « رضي الله عنها » إلى المدينة مع أولاده « ﷺ » و أولاد أبي بكر الصديق « رضي الله عنه » . ثم دخل بها رسول الله ﷺ بالمدينة بعد الهجرة بثمانية أشهر أو أكثر ، وهي ابنة تسع سنوات . وتوفى عنها ﷺ وهي ابنة ثمانية عشر عاماً . وقد تزوجت « رضي الله عنها » في شوال فكانت تستحب أن تدخل نساؤها في شوال تيمناً بذلك . وكان مهرها متاع بيت قيمته خمسون درهماً . وقيل كان صداقها اثنى عشرة أوقية ونصف أعطاها أبو بكر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ ليدخل بعائشة . هذا ولم يتزوج



بكراً غيرها ، وكانت رضي الله عنها أحب نسائه إليه. وكان النبي ﷺ يحبها ويعزّها ، ويبلغ من اعزازه لها أنه قال لأمها بعد أن خطبها " يا أم رومان استوصى بعائشة خيراً أو احفظيني فيها ".^(١)

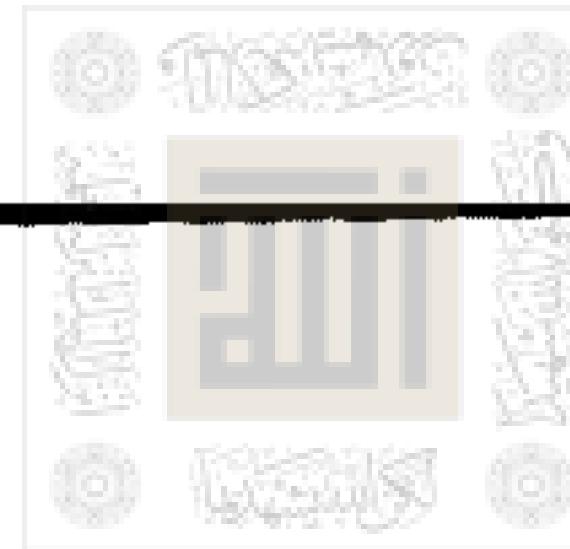
يوم الزفاف:

ويحدثنا الطبرى عن وصف عائشة رضي الله عنها ليوم زفافها برسول الله ﷺ فيقول « قالت عائشة : فجاء رسول الله [ﷺ] فدخل بيتنا فاجتمع إليه رجال من الأنصار ونساء . فجاءتني أمي وأنا في أرجوحة بين عرقين يرجع بي فأنزلتني ثم عند الباب وقفت بي حتى ذهب بعض نفسي ثم أدخلتني ورسول الله جالس على سرير في بيتنا فأجلستني في حجره فقالت هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك . ووثب القوم والنساء فخرجوا فبني بي رسول الله في بيتي .

ما نحرت جذوراً ولا ذبحت على شاه وانا يومئذ ابنة تسع

(١) عائشة عبد الرحمن : نساء النبي ﷺ ٧٨ - ٧٩ .

(٢) الجفنة : طعام . انظر المعجم الوسيط . مادة (جفن) .



ستين حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة^(٢) كان يرسل
بها إلى رسول الله ﷺ^(١)

بيت الزوجية :

كانت عائشة عروسًا حلوة خفيفة الجسم ذات عينين واسعتين
وشعر جعد ووجه مشرب بحمرة . وقد انتقلت إلى بيتها
الجديد الذي كان حجرة من الحجرات التي شيدت حول
المسجد من اللبن وسعف النخل ، ووضع فيه فراش من أدم
حشوه ليف ، وليس بينه وبين الأرض إلا حصير^(٢) فبني لها
بيتاً بجانب المسجد النبوى وجعل لنفسه باباً في المسجد
تجاه بيتها .

رعاية رسول الله ﷺ لحداثة سنها :

وكانت عائشة حين تزوجت رسول الله ﷺ صغيرة السن
حتى أن النبي ﷺ كان يسمع لصديقاتها اللعب معها . وفي
ذلك تقول أم المؤمنين عائشة «رضي الله عنها» : كنت ألعب

(١) الطبرى : تاريخ الرسل والملوك ح ٣ ص ١٦٣ ، البخارى : صحيح البخارى ،
كتاب الهبة ، باب قبول الهدية ، على برهان الدين الحلبي الشافعى ،
السيرة الحلبية ح ٢ ص ١٦١ .

(٢) على برهان الدين الحلبي الشافعى : السيرة الحلبية ح ٢ ص ١٦١ .

بالبنات^(١) ، ويجهن صواحبات لى فيلعن معى فإذا رأين رسول الله " عليه السلام " إنقمعن منه^(٢) . فكان رسول الله عليه السلام يدخلهن فيلعن معى^(٣) .

وعن عائشة أيضاً قالت :

وقدم رسول الله عليه السلام من غزوة تبوك ، فهبت ريح فكشفت من ستر على صفة في البيت عن بنات لى ، فقال : ما هذا يا عائشة ، قلت بنتي ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع^(٤) . قال : وما هذا الذي أرى وسطهن ؟ قلت فرساً . قال : وما هذا الذي عليه ؟ قلت جناحان ؟ فضحك حتى بدت نواجهه^(٥) .

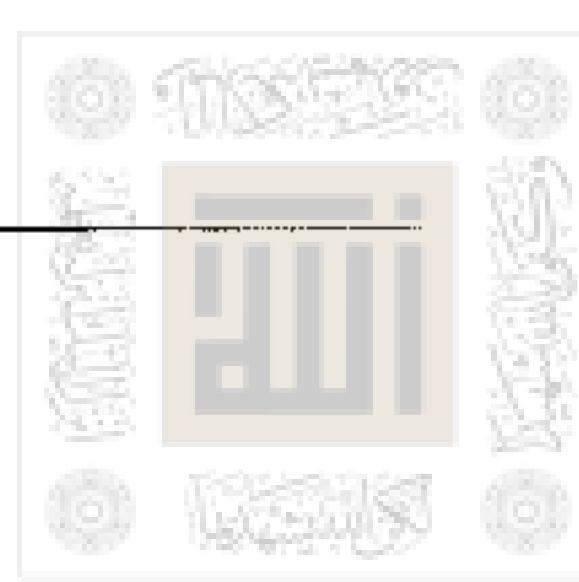
(١) تقصد بذلك (العرائس) .

(٢) انقمعن : أي دخلن وراء ستور تخفين منه : انظر المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية مادة (قمع)

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس ، وكذلك مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة رضي الله عنها .

(٤) الرقاع : قطعة من الورق أو الجلد يكتب فيها : انظر : المعجم الوسيط مادة (رقع) .

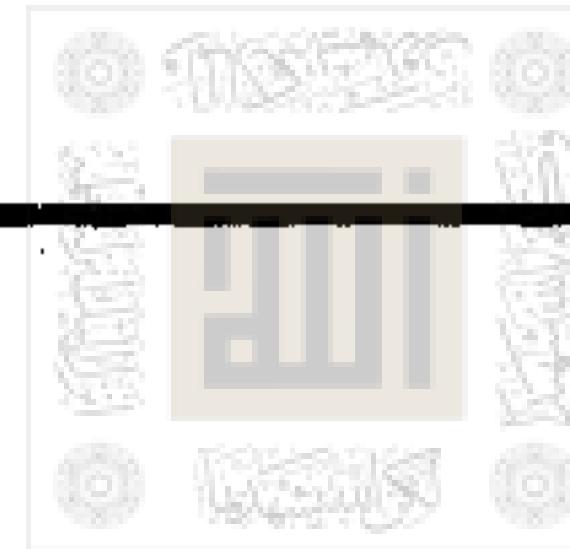
(٥) انظر : السيرة الطلبية ج ٢ ص ١٦١ ، حسن إبراهيم حسن تاريخ الإسلام السياسي ج ١ ص ١٣٣ .



وبذلك كان عليه السلام يرعى حداثة سنها في تلك الأيام رعاية تتم عن رقة شديدة بها وبمراحل عمرها المبكرة ، فتربيت في بيت النبوة منذ نعومة أظفارها حتى تشربت من السنة النبوية، وتغذت من نفحاتها ، ومن أخلاق رسول الله عليه السلام ، وقد وهبها الله ذكاءً حاداً ، استطاعت معه أن تلتقط الأحاديث وتشبّب بين أنوار الوحي ونفحات النبوة ، بين قدسية آيات الله البيانات ، وشمائل فيوضات رسول الله عليه السلام. فجلست للفتوى والحديث قرابة خمسين عاماً بعد أن تكونت شخصيتها من هذا النبع العذب الذي ارتشفت منه حتى ارتوت.

مكانتها و منزلتها عند رسول الله عليه السلام :

تمنت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) بمنزلة ومكانة لم تتمتع بها امرأة أخرى من زوجات رسول الله عليه السلام سوى خديجة رضي الله عنها . وإننا لنجد مظهراً ذلك الحب بادياً في كلام رسول الله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها ، وفي كلام عائشة نفسها ، وأيضاً في كلام زوجات الرسول والصحابة . فقد روى عن النبي عليه السلام أنه قال لعائشة (يا عائشة



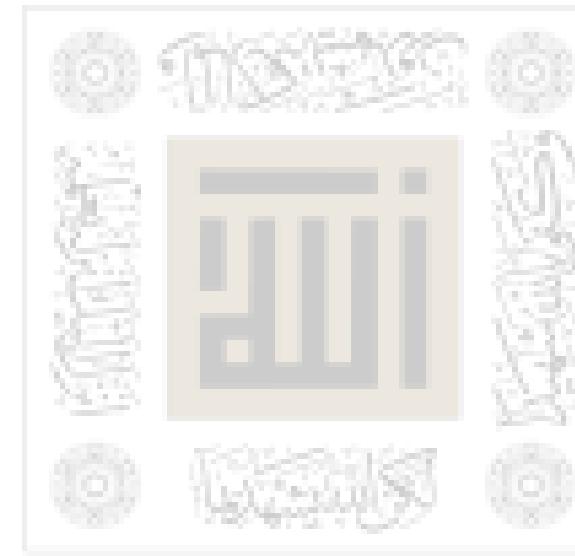
حبك في قلبي كالعروة الوثقى) وكانت عائشة (رضي الله عنها) تسأله من حين لآخر (كيف حال العروة يا رسول الله) . فيقول لها : إنها على حالها لم تتغير ولم تتبدل ». كانت عائشة تشعر بهذا الحب ، وتعلم مكانتها عند رسول الله ﷺ .. تقول رضي الله عنها ، في حديث لها : « ولقد كانت زينب بنت جحش ، وأم سلمة لهما عنده مكان ، وكانت أحب نسائه إليه فيما أحسب بعدي » . وكانت زوجات الرسول ﷺ يعلمون هذه المكانة ، فلما كبرت سودة بنت زمعة وخافت أن يفارقها رسول الله وهبت يومها لعائشة دون سواها .

أما قوله ﷺ لعائشة « حبك في قلبي كالعروة الوثقى » فكان بعد حادثة الإفك الذي اتهمت فيها رضي الله عنها في شرفها ثم برأتها السماء من هذه التهمة الشنيعة (١) .

فضلها على سائر نسائه ﷺ :

أعطيت عائشة ميزات ، وفضلت بأفضال على نساء النبي ﷺ كانت هي نفسها تباهرى بها على نسائه ﷺ منها:

(١) سنذكر ذلك بعد قليل (حديث الإفك) .

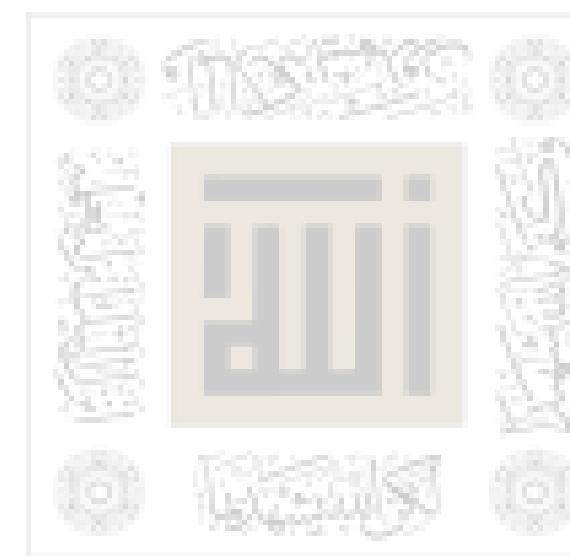


إن الوحي أنزل في بيتها (في لحافها) ، وأنها كانت ترى جبريل (١) وأن الله سبحانه وتعالى برأها بآيات من السماء في سورة النور قال تعالى (إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة مِنْكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ شرًا لَّكُمْ بِلْ هُوَ خَيْرُكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ إِنَّمَا مَا اكتسب من الإثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) الآيات .. إلى قوله تعالى : (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (٢)
 وعن ذلك تقول عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : (٣)
 (فضلت على نساء النبي ﷺ بعشر : قيل ما هن يا أم المؤمنين ؟ قالت : لم ينكح بكرًا قط غيري ، ولم ينكح امرأة أبوها مهاجران غيري ، وأنزل الله براعتي من السماء ، وجاء جبريل بصورتي من السماء في حريرة وقال تزوجها فإنها امرأتك ، وكان يصلى وأنا معترضة بين يديه ، ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري ، كان ينزل عليه الوحي وهو ممعى ، ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نسائه غيري ، وقبض الله نفسه بين سحرى ونحرى ، وماتت في الليلة

(١) كونها ترى جبريل عليه السلام يفتنه الحديث الآتي فيما بعد عن البخاري .

(٢) سورة النور / آية ١١ - ٢٦ .

(٣) طبقات ابن سعد ح ٨ ص ٤٣ - ٤٤ .



التي يدور على فيها ، ودفن في بيته) .

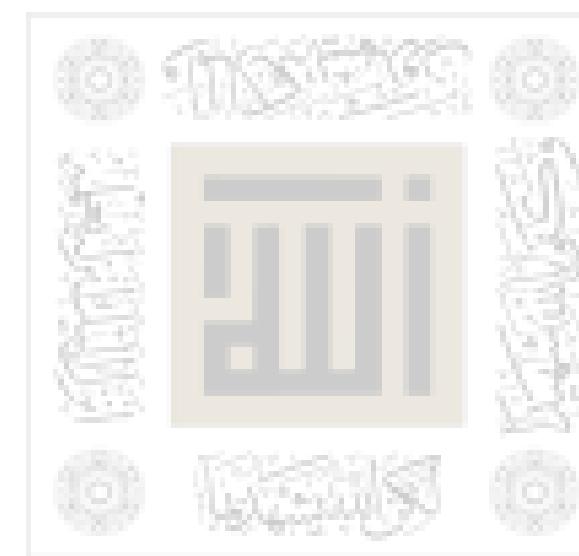
وقد ذكرت عائشة حديثاً عن رسول الله ﷺ أنه قال لها (أرىتك في المنام مرتين ، أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك ، فاكشف عنها ، فإذا هي أنت فأقول : إن يك هذا من عند الله يمضي .)^(١)

وقد ورد حديث في البخاري عن عائشة (رضي الله عنها أنها قالت : (قال رسول الله ﷺ يوماً يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته : ترى مالا أرى) ترید النبی ﷺ)^(٢)
من الماجدات في سبيل الله :

هذا وقد كانت عائشة من المهاجرات للمدينة شهدت مع رسول الله ﷺ معظم غزواته ، وكانت من المجاهدين في الحروب حيث كان رسول الله ﷺ يقرع بين نسائه لحضور

(١) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الانصار ، باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقلومها المدينة ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة كما أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، وهذا الحديث يفند الحديث السابق ذلك عن عائشة في أنها كانت ترى جبريل عليه السلام .



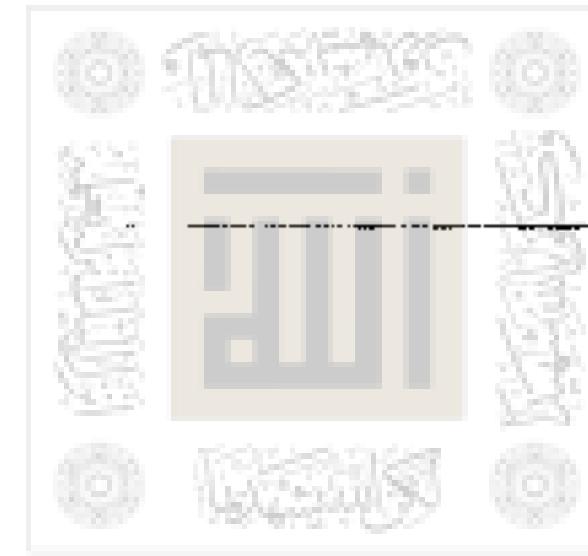
الغزوات معه ، حتى أنها كانت تحمل القرب في «أحد» تسقى بها الجرحى والعطشى في الحروب مع نساء الصحابة (رضي الله تعالى عنهم) ^(١)

وكانت عائشة «رضي الله عنها» تتفق في سخاء في سبيل الله ، دون حساب كالسائل المتذوق ، حتى لقد روى عن أمذر «رضي الله عنها» أنها قالت : «أتيت عائشة بمائة ألف فرقتها ، وهي يومئذ صائمة فقلت لها أما استطعت فيما أنفقت أن تشترى بدرهم لحماً تفطرين عليه ، فقالت : لو كنت ذكرتني لفعلت » .

موقفها مع نساء رسول الله ﷺ :

إلا أن عائشة (رضي الله عنها) كانت دائمة الغيرة على رسول الله ﷺ ، ولذلك كان لها مواقف عديدة مع نساء – سنذكرها في موضعها بمشيئة الله – إلا أن لها موقف مع رسول الله ﷺ حينما عاد من بيت «أم سلمة» رضي الله عنها في يوم ما ، فقالت له : «ما تشيغ من أم سلمة؟» قالت : فتبسم : فقلت : يارسول الله ألا تخبرنى عنك لو أنك نزلت بعدها إحداهما لم ترع ، والأخرى قد رعيت أيهما كنت

^(١) انظر : الواقدي : المغازى ح ١ ص ٢٤٩ .

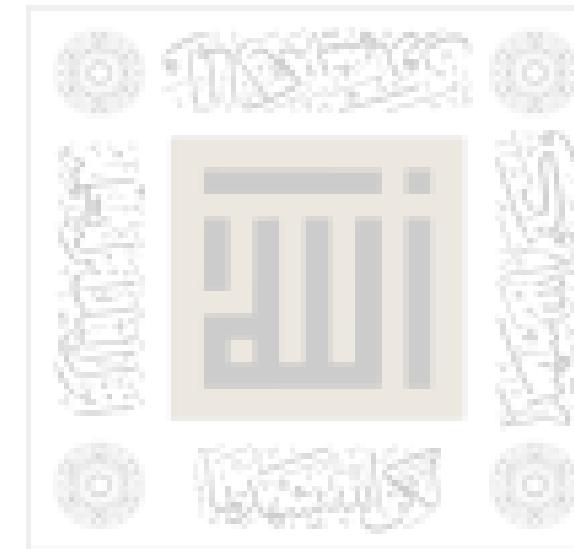


ترعى ؟ قال : التي لم ترع قلت : فأنا ليس كأحد من نسائك ، كل امرأة من نسائك قد كانت عند رجل غيري . قالت : فتبسم رسول الله ﷺ .
كنيتها « رضى الله عنها »

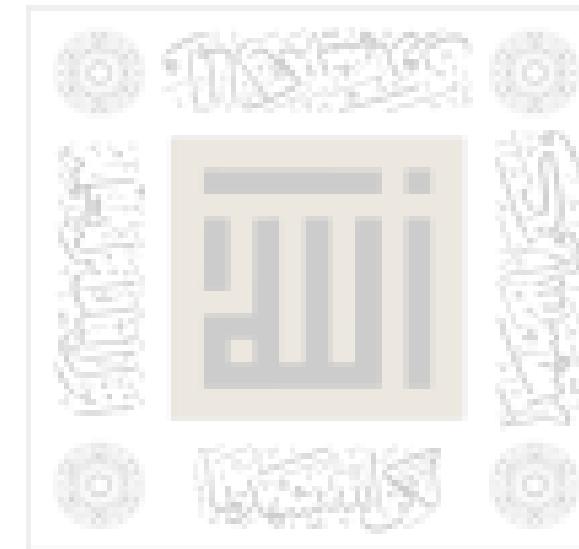
ولما كانت عائشة « رضى الله عنها » لم تنجب من رسول الله ﷺ فقد أنزلت ابن اختها أسماء « عبد الله بن الزبير بن العوام » وهو أكبر أبنائه بمنزلة الابن اشباعاً لأموتها ، وكانت تكنى به فيقال « أم عبد الله » وكان عبد الله أول مولود ولد بالمدينة من المسلمين وقيل (بل من المهاجرين) وكانت عائشة قد سالت رسول الله ﷺ أن يكون لها كنية فأشار عليها ﷺ بأن تكتنى « بأم عبد الله » ابن اختها أسماء .

كما ضمت إليها ابن أخيها - بعد موته - ويسمى « القاسم » الذي ذكرها بقوله : (فما رأيت والدة قط أبَرَ منها) .

محنة الإفك والدروس المستفادة منها وبراءة عائشة:
 هذا وقد ابتليت السيدة عائشة « رضى الله عنها » بمحنـة الإـفك ، إـلا أن الله تعالى برأها من فوق سبع سماوات في قرآنـه الـكـريم .

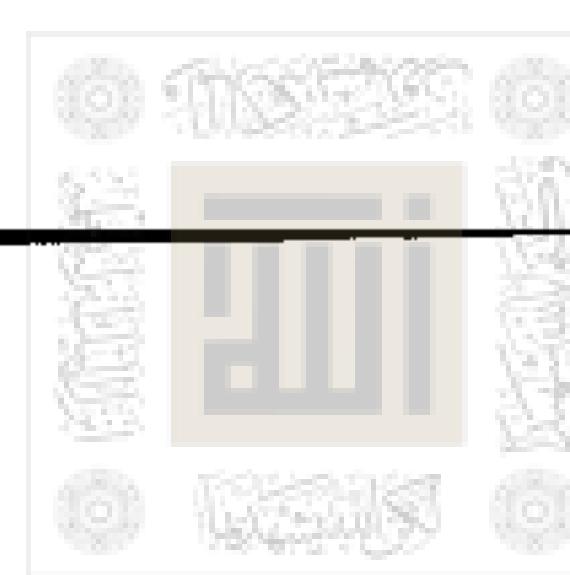


وقد أفاضت علينا المصادر والمراجع في سرد قصة حديث الإفك بروايات عديدة منها ما روتته عائشة «رضي الله عنها» بقولها : « كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتها خرج سهتما خرج بها معه . فلما كانت غزوة بنى المصطلق أقرع بين نسائه كما كان يصنع فخرج سهتما عليهن ، فخرج بي رسول الله ﷺ ، وكان النساء إذ ذاك يأكلن العلق ولم يهجنن اللحم فيثقلن ، وقالت : و كنت إذا رحل بعيرى ويحملونى جلست في هودجي ثم يأتي القوم الذين يرحلون هودجي في بعيرى ويحملونى فيأخذونى بأسفل الهدج فيرفعونه ويضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحبال، ثم يأخذون برأس البعير فينطلقون به . فلما فرغ ﷺ من سفره ذلك وجده قافلاً حتى إذا كان قريباً من المدينة نزل منزلة فبات فيه بعض الليل ثم أذن في الناس بالرحيل ، فلما ارتحل الناس خرجت لبعض حاجتها وفي عنقى عقد لي فيه جزع ظفار فلما فرغت انسل من عنقى ولا أدرى فلما رجعت إلى الرحل التمسه في عنقى فلم أجده وقد أخذ الناس في الرحيل . قالت : فرجعت عودي على بدئي إلى المكان الذي ذهبت إليه التمسه حتى وجدته .



وجاء خلفي القوم الذين كانوا يربطون لى البعير وقد فرغا من رحلته فأخذوا الهووج وهم يظنون أنى فيه كما كنت أصنع فاحتملوه فشدوه على البعير ولم يشكوا أنى فيه ، ثم أخذوا برأس البعير فانطلقوا به ورجعت إلى العسكر وما فيه راع ولا مجيب وقد انطلق الناس ، قالت فتافتت بجلبابي ثم اضطجعت في مكانى الذى ذهبت إليه وعرفت أنه لو قد افتقدوني قد رجعوا إلى . قالت : فوالله إننى لم ضطجعة إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمى وقد كان تخلف عن العسكر لبعض حاجته ، فلم يبت مع الناس في العسكر ، فلما رأى سوادى أقبل حتى وقف على فعرفنى ، وقد كان يرانى قبل أن يضرب علينا الحجاب ، فلما رأنى قال إنا لله وإنا إليه راجعون ، أظعينة ^(١) رسول الله ؟ وأنا متلفة في ثيابي ، قال ما خلفك رحمك الله ؟ واستأخر عنى . قالت : فركبت وجاء فأخذ برأس البعير فانطلق سريعاً يطلب الناس فوالله ما أدركنا الناس وما افتقدت حتى أصبحت ونزل الناس ، فلما اطمأنوا طلع الرجل بعودتى فقال أهل الإفك ما قالوا فارتज العسكر والله ما أعلم بشيء من ذلك ثم قدمنا المدينه فلم

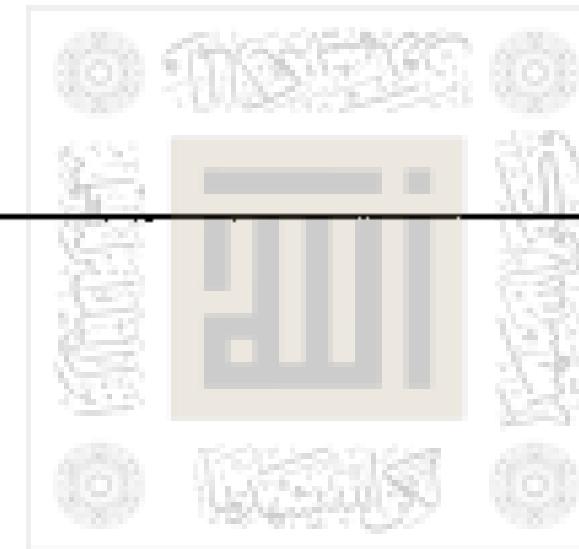
(١) الظعينة : هي الزوجة .



أمكث أن اشتكيت شکوی شديدة ولا يبلغنى من ذلك وقد انتهى الحديث إلى رسول الله ﷺ وإلى أبيه ولابن ذكران لى من ذلك قليلاً ولا كثيراً ، إلا أنى أنكرت على رسول الله ﷺ بعض لطفه بي . كنت إذا اشتكيت رحمنى ولطف بي ، فلم يفعل ذلك في شکواى تلك فأنكرت منه . وكان إذا دخل على وأمى تمرضنى قال : كيف بنتكم ولا يزيد على ذلك قالت : حتى وجدت في نفسي مما رأيت من جفائه عنها فقلت له : يا رسول الله لو أذنت لي فانتقلت إلى أمى فمرضتنى قال : لا عليك . قالت : فانتقلت إلى أمى ، ولا أعلم بشيء مما كان حتى نفدت من وجعى بعد بضع وعشرين ليلة . قالت : وكنا قوماً عرباً لا نتغذى في بيوتنا هذا الكنف ^(١) التي تتغذى الأعاجم نعافها ونكرهها ، وإنما كنا نخرج في فسح المدينة وإنما كانت النساء يخرجن كل ليلة في حوائجهن فخرجت ليلة لبعض حاجتها ومعي أم مسطوح ابن أبي رهم بن المطلب ، قالت : فوالله إنها لتمشى معى إذ عثرت في مرطها ^(٢) فقالت تعس مسطوح . قلت : بئس لعمر الله ما قلت ، رجل من

(١) كنف الدار : هي المرحاض : انظر المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية مادة (كنف) .

(٢) المرط : كساء من خز أو صوف أو كتان يغطى به وتتلقع به المرأة وجمعها مرط . المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مادة (مرط) .



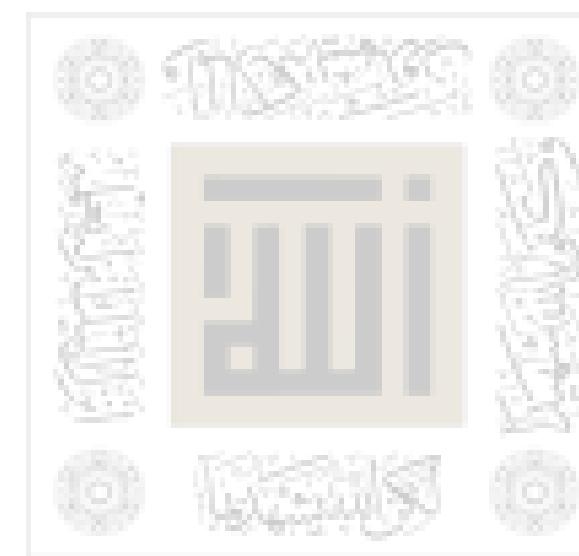
المهاجرين قد شهد بدرأ . قالت أمًا بلغك الخبر يابنت أبي
 بكر ، قلت : وما الخبر ؟ فأخبرتني بالذى كان من قول أهل
 الإفك قالت : قلت : وقد كان هذا ؟ قالت : نعم والله لقد كان .
 قالت : فوالله ماقدر على أن أقضى حاجتي ورجعت .
 فمازالت أبكي حتى ظننت أن البكاء سيصدع كبدى قالت :
 وقلت لأمى : يغفر الله لك تحدث الناس بما تحدثوا به وبلغك
 ما بلغك ولا تذكرينى لى من ذلك شيئاً قالت أمى : بنية
 خفلى الشأن فوالله قل ما كانت امرأة حسنة عند رجل
 يحبها لها ضرائر إلا كثرن وكثير الناس عليها . قالت : وقد قام
 رسول الله ﷺ في الناس يخطبهم ، ولا أعلم بذلك فحمد
 الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ما بال رجال يؤذونى في
 أهلى ويقولون عليهم غير الحق ما علمت منه إلا خيراً
 ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيراً ، وما دخل
 بيته من بيته إلا وهو معى . قالت : وكان كبر ذلك عند عبد
 الله بن أبي بن سلول في رجال من الخزرج مع الذي قال
 مسطح وحمته بنت جحش وذلك أن أختها زينب بنت جحش
 كانت عند رسول الله ﷺ ، ولم تكن امرأة من نسائه
 تناصبني في المنزلة عنده غيرها . فاما زينب فعصمتها الله



بدينه فلم تقل إلا خيراً ، وأما حمنه فأشاعت من ذلك ما أشاعت تضارني لاختها فشققت بذلك . فلما قال رسول الله ﷺ تلك المقالة ، قال أسيد بن حضير يا رسول الله إن يكونوا من الأوس نكفيكم ، وأن يكونوا من إخواننا من الخزرج فمرنا أمرك فوالله إنهم لأهل أن تضرب أعناقهم . قالت : فقام سعد بن عبادة ، وكان قبل ذلك يرى رجلاً صالحًا ، فقال : كذبت لعمر الله ما تضرب أعناقهم ، أما والله ما مقلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج ولو كانوا من قومك ما مقلت هذا . فقال أسيد بن حضير : كذبت لعمر الله ولكنك منافق تجادل عن المنافقين . قالت : وتساور الناس حتى كاد يكون بين هذين الحيين من الأوس والخزرج شر)١(

هذا وقد كان لحديث الإفك هذا الصدى الشديد في بيت رسول الله ﷺ وخارجيه حتى كادت أن تحدث فتنة بين المسلمين ، ولاريء ، فهى زوجة زعيم المسلمين أجمعين ، ونبي البشرية للعالمين . وكأنما أراد الله تعالى أن يضرب مثلاً بأئم المؤمنين عائشة «رضي الله عنها» الطاهره النقية من كل دنس ، وقد ظهر الله تعالى أهل البيت جمیعاً رضي الله عنهم

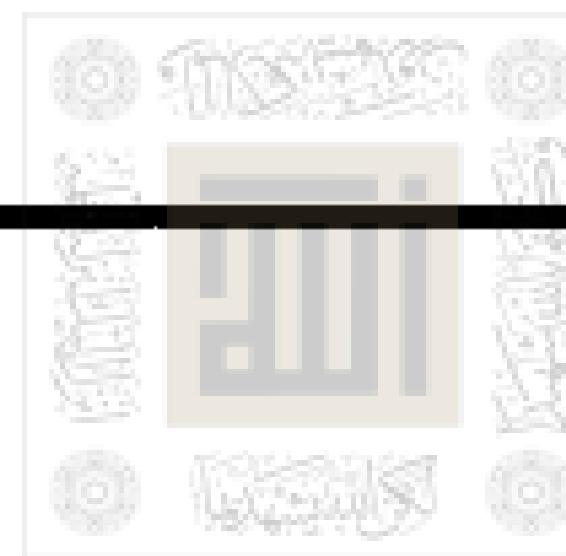
(١) انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ج ٤ ص ١٦٠ - ١٦٢



فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ قَالَ تَعَالَى : (إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا) ^(١) أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِضْرِبِ الْمَثَلِ بِأَطْهَرِ النِّسَاءِ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَبْرُئُهَا عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ لِتَكُونَ عِبْرَةً وَعِظَةً لِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا فِي أَلَا يَخُوضُوا فِي أَعْرَافِ النَّاسِ مُخَافَةً أَنْ يَبْهَتُوهُمْ بِهَتَانَةٍ كَبِيرَأً ، فَيَحْسِبُونَ عِنْدَ اللَّهِ حِسَابًا عَسِيرًا .

وَفِي هَذَا أَيْضًا تَسْتَأْنِفُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) حَدِيثَهَا فَتَذَكَّرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اسْتَشَارَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَأَثْنَى أَسَامَهُ خَيْرًا عَلَيْهَا أَمَا عَلَى فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ جَارِيَتَهَا بِرِيرَةً ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ النِّسَاءَ كَثِيرٌ ، إِلَّا أَنْ جَارِيَتَهَا بِرِيرَةً أَثْنَتْ عَلَيْهَا وَلَمْ تَقْلِ إِلَّا خَيْرًا . ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةً (.. ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَعْدِي أَبْوَايِ وَعَنْدِي امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أَبْكِي وَهِيَ تَبْكِي مَعِي ، فَجَلَسَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ مَا يَبْلُغُكَ مِنْ قَوْلِ النِّسَاءِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَارَفْتَ سُوءًا مَا يَقُولُ النِّسَاءُ فَتَوَبِّي إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عَبْدِهِ » ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَالَ ذَلِكَ تَقْلِصُ لَدْمَعِي

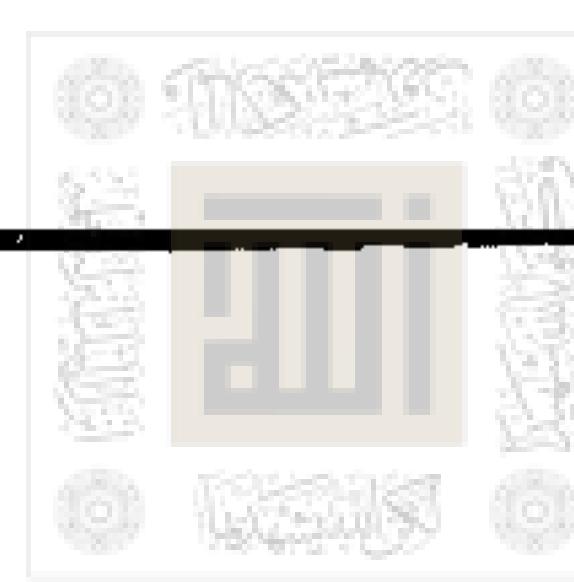
(١) الأحزاب / ٣٣ .



وَمَا أَحْسَنَ مِنْهُ شَيْئاً وَانْتَظَرْتُ أَبْوَى أَنْ يَجِدَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 فَلَمَّا يَتَكَلَّمَا قَالَتْ: «أَيُّمُّ اللَّهُ لَأَنَا كُنْتُ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي
 وَأَصْغَرَ شَائِنَا مِنْ أَنْ يَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قُرْآنٍ يَقْرَأُ بِهِ فِي
 الْمَسَاجِدِ وَيَصْلِي بِهِ وَلَكُنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى النَّبِيُّ ﷺ فِي
 نُومِهِ شَيْئاً يَكْذِبُ اللَّهُ بِهِ عَنِّي لَمَا يَعْلَمْ مِنْ بِرَاعْتِي وَيَخْبُرُ
 خَبْرًا، وَأَمَا قُرْآنًا يَنْزَلُ فِي فَوْاللَّهِ لِنَفْسِي كَانَتْ أَحْقَرُ عَنِّي
 مِنْ ذَلِكَ».

قَالَتْ: «فَلَمَّا لَمْ أَرْ أَبْوَى يَتَكَلَّمَانِ قَلْتُ لَهُمَا أَلَا تَجِيدَا رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ؟ فَقَالَا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي بِمَا نَجِيبُهُ». قَالَتْ: «وَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ
 أَهْلَ بَيْتِ دُخُلٍ عَلَيْهِمْ مَا دَخَلُوا عَلَى آلِ أَبْيَ بَكْرٍ فِي تِلْكُ الأَيَّامِ»
 ثُمَّ بَكَتِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» حِينَمَا لَمْ يَرِدَا
 أَبُويهَا عَلَيْهَا وَهِيَ تَعْلَمُ أَنَّهَا بِرِيَّةُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَتَذَكَّرَتْ
 قَوْلُ نَبِيِّ اللَّهِ يَعْقُوبَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ «فَصَابَرُ جَمِيلٌ وَاللهُ
 الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصْفُونَ»^(۱). ثُمَّ قَالَتِ عَائِشَةَ (فَوَاللَّهِ مَا
 بَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ حَتَّى تَغْشاَهُ مِنَ اللَّهِ مَا كَانَ
 يَتَغْشاَهُ فَسْجِيٌّ بِثُوبِهِ وَوَضْعَتْ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ^(۲) تَحْتَ رَأْسِهِ،
 فَأَمَّا أَنَا حِينَ رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ فَوَاللهِ مَا فَزَعْتُ كَثِيرًا»

(۱) سُورَةُ يُوسُف / ۱۸ . (۲) أَدَمَ: جَلْدٌ .



وَلَا بَالِيْتَ قَدْ عَرَفْتَ أَنِّي بَرِيْئٌ وَأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ ظَالِمٍ ...

ثُمَّ سَرَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَلْسٍ .. فَجَعَلَ يَمْسَحُ

الْعَرْقَ مِنْ جَبِينِهِ وَيَقُولُ : أَبْشِرِي يَا عَائِشَةً قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ

بِرَاعِتَكَ قَالَتْ : فَقَلَتْ : بِحَمْدِ اللَّهِ وَذَمَّكُمْ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ

فَخَطَبُوهُمْ وَتَلَاهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُرْآنٍ فِي^(١)

قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النُّورِ : « إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوكُمْ بِالْإِلْفَكَ

عَصِبَةً مِنْكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ

أَمْرٍ إِنَّمَا مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبُ مِنَ الْإِثْمِ ، وَالَّذِي تَوَلَّ كَبَرَهُ مِنْهُمْ لَهُ

عَذَابٌ عَظِيمٌ . لَوْلَا إِذْ سَمِعُتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِلْفَكٌ مُبِينٌ »^(٢)

وَفِي مَوْضِعٍ أَخْرَى يَقُولُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يَرْمَوْنَ

الْمُحْسَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنَوْا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ »^(٣)

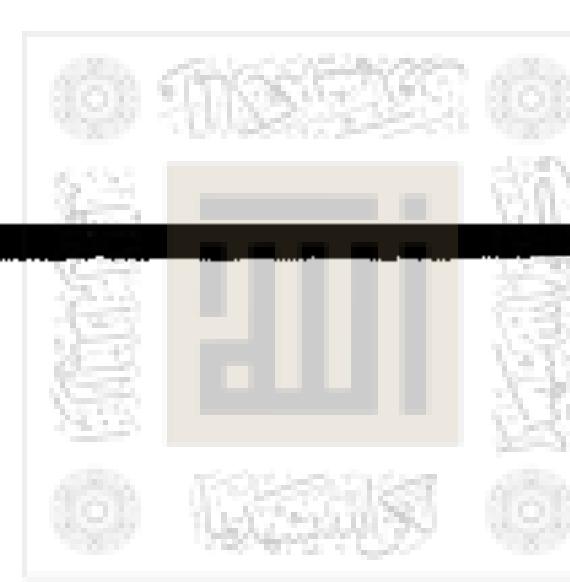
ثُمَّ أَمْرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ سُورَةِ النُّورِ

أَيْضًا أَنَّ يَجْدُ الَّذِينَ يَرْمَوْنَ الْمُحْسَنَاتِ دُلْلِيلٍ - وَهُوَ

(١) المَصْدُرُ السَّابِقُ لَابْنِ كَلْبِرِ صَدَرَ ١٦٢.

(٢) النُّورُ / ١٢، ١١.

(٣) النُّورُ آيَةٌ ٢٢.

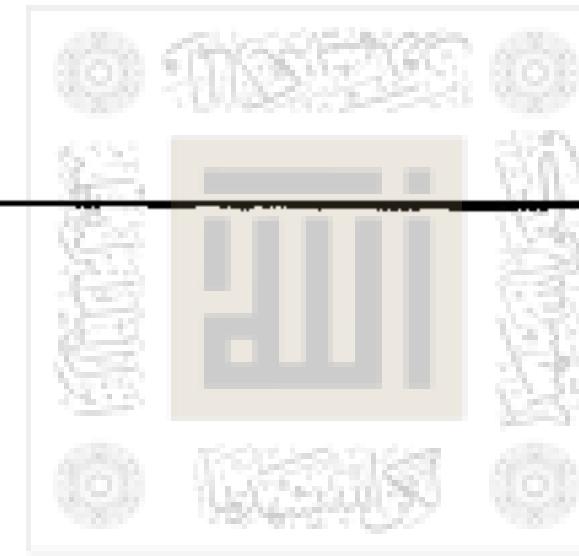


أربعة شهاء - ثمانين جلدة قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ
الْمَحْصُنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شَهَادَةً فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً
وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبْدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١) لذلك كانت
إقامة الحد على مسطوح بن أثاثة وحسان بن ثابت ، وحمنة
بنت جحش ، وكانوا ممن تكلم بالفاحشة في أمر عائشة
رضي الله عنها فضربوا ثمانين جلدة ؛ أى أقيم عليهم حد
قذف المحسنات الغافلات المؤمنات .

موقف رسول الله ﷺ وحلمه في المعنة :

ويعقب أستاذنا الفاضل الأستاذ / عباس محمود العقاد على هذا الحادث بقوله: « تلك هي القصة التي تعرف بقصة الإفك كما روتها السيدة عائشة رضي الله عنها ، وهي مسبار صادق يسبر لنا أغوار المروءة ، والرفق في معاملة النبي ﷺ لزوجاته حيث لا رفق ولا مروءة عند الأكثرين .. فلم يكن في هذه الحالة إلا كرماً خالصاً بما سلك في أمر نفسه وفي أمر أهله وفي أمر دينه .. فكما أنه شمل بعفوه جميع

(١) النور / ٤ ، ٥ و عن حديث الإفك كاملاً في القرآن انظر سورة النور آية ٤ ، ٥ ، ٢٣ ، ١٨ ، ١١ .



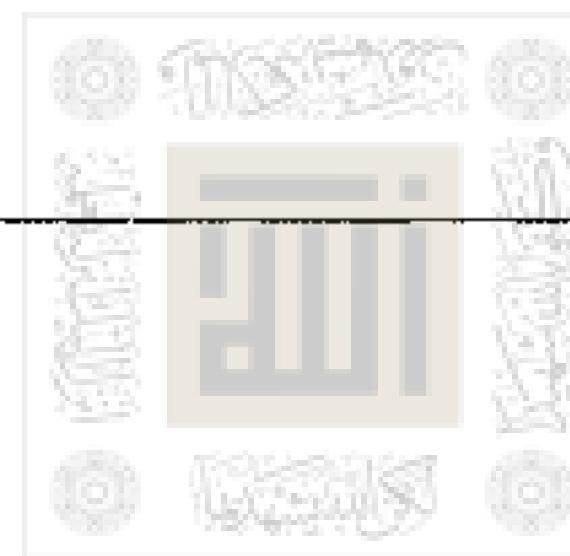
المسين في هذا الحديث فإنها أيضاً كشفت عن طيب معاملة الزوجات في أخرج الحالات ... فإن عظمة الرجل أثارت له أن يعطي الدعوة حقها والمرأة حقها) (١)

حقاً فلم يكن رسول الله ﷺ رغم فداحه المصائب ليؤذى عائشة في مشاعرها أو في نفسها ، وإنما صبر صبراً جميلاً ووضع حزنه في قلبه ، لم يوضح عنه حتى أنجلت الغمة بفضل الله تعالى ، وبرأته الطاهره من فوق سبع سموات فـأي عظمه نجدها في تصرف رسول الله ﷺ حيالها ، فكان بـحق في كل تصرفاته (على خلق عظيم) كما وصفه الله تعالى في كتابه الكريم .

تشريع آخر بـرخصة التيم :

هذا ، وقد أصبحت عائشة بعد ذلك لا ترافق النبي ﷺ في مغافيه إلا قليلاً . وقد خرجت معه في غزوة أخرى بعد ذلك (فسقط عقدها أيضاً فبعث النبي ﷺ رجلاً في طلبها ، فحضرت صلاة الصبح وليس مع المسلمين ماء الوضوء فجاءوا أبا بكر الصديق وشكوا إليه ما نزل بهم ، ف جاء إليها النبي ﷺ نائم واضع رأسه على فخذها فجعل

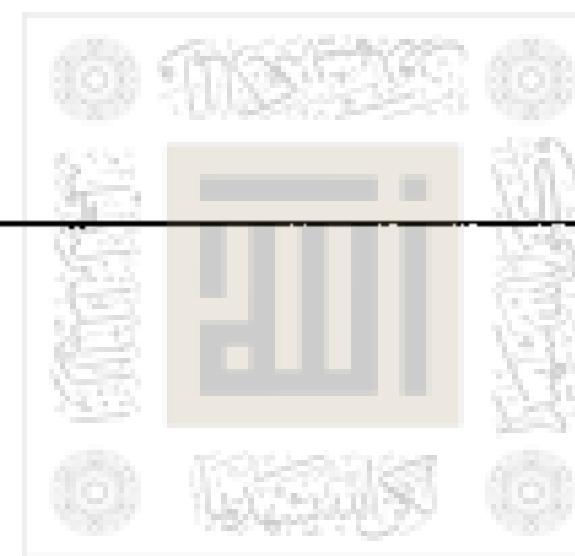
(١) عبقرية محمد ص ١١٤ - ١١٠



يطعن بيده في خاصيتها ، فلم يمنعها من التحرك إلا مكان النبي ﷺ على فخذها ، ثم وجد العقد تحت البغير البارك الذي كانت عليه فاستيقظ النبي ﷺ فأنزلت عليه الرخصة بالتيام .

مكانة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بعد حديث الإفك

إلا أن مكانة السيدة عائشة « رضى الله عنها » ازدادت عند رسول الله ﷺ بعد مانزل فيها من الآيات البييات ما تشهد لها بالطهر والنقاء من فوق سبع سماوات ، وفي السيرة أن رسول الله ﷺ عندما خرج غازياً في جمادى الأولى سنة سبع من الهجرة - بعد نحو عام من محنـة الإـفك اتـخذ رـايتـه الأولى من بـرد لـزوجـته عـائـشـة تـدعـى « العـقـاب » . كما ورد عن عمـرو بن العـاص (أن رسول الله ﷺ استـعملـه على جـيش ذاتـ السـلاـسل - قال : فـاتـيـته فـقلـت : يا رسول الله ، أـى النـاس أـحب إـلـيـك ؟ قال : عـائـشـة . قـلت : من الرـجـال ؟ قال : أـبـوها) وكان المـسلمـون يـعـلـمـون مـدى حـب الرـسـول ﷺ لـعـائـشـة وـيـثـارـه إـيـاهـا فـيـنـتـظـرون حـتـى يـكـونـ في بـيـتـها فـيـبـعـثـون إـلـيـه بـالـهـدـاـيـا وـقـد وـرـدـ حـدـيـثـ عن أـنـسـ



ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » (١)

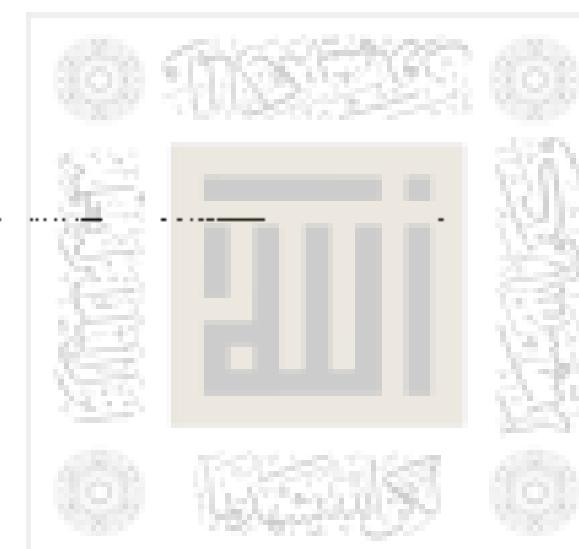
ومع أن رسول ﷺ كان يرسل لكل زوجه من زوجاته نصيبيها إلا أن الغيرة استقرّتْهن فتشاورن لوضع حد لما يلقين من ابنه أبي بكر فالتمسن من السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فخاطبت أبيها « ﷺ » « إلا أنه ردها برفق قائلًا : « لا تؤذيني في عائشة ». .

وهكذا ردّ رسول الله « ﷺ » عن عائشة ضرائيرها كما ردّ عنها أبا بكر حينما حاول أن يعتنّ بها لتخفّف من غلواء غيرتها فكان النبي ﷺ يلتّمس لها العذر وكانت تقول له: (ومالي ألا يغافر مثلي على مثلّك) . فكانت بذلك أحب نسائه ﷺ (٢)

كما ورد حديث عن عائشة رضي الله عنها في البخاري ومسلم أيضاً : قالت قالت لى رسول الله ﷺ (إنّي لا علم إذا

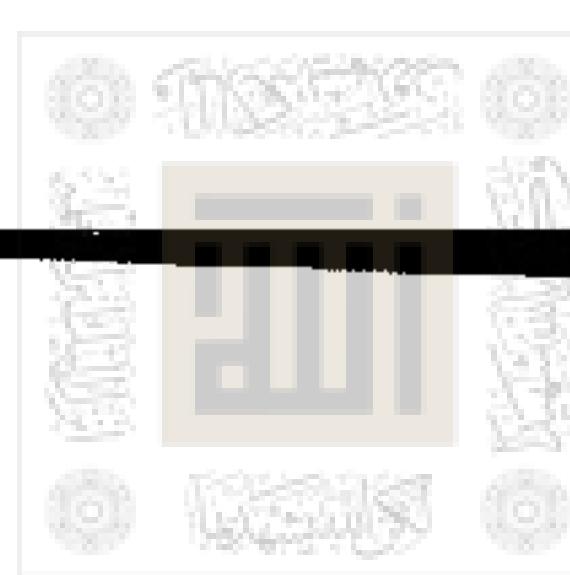
(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل أصحاب النبي ، باب فضل عائشة ، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة في الباب في فضل عائشة .

(٢) عدا خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها فإنّه كان لها مكانة أخرى ، إلا أن عائشة كانت مع نساء آخريات من أمّهات المؤمنين في أن واحد عند رسول الله ﷺ .



كنت عنى راضية وإذا كنت على غضبى (قالت ، فقلت : منْ
 أين تعرف ذلك ؟ فقال أما إذا كنت عنى راضية فإنك تقولين:
 لا ورب محمد، وإذا كنت غاضبة قلت : لا ، ورب إبراهيم
 قالت ، قلت : أجل والله يا رسول الله، ما أهجر إلا اسمك ،^(١)
حجّة الوداع ومرض رسول الله ﷺ ووفاته في بيته:
 وبعد حجّة الوداع في العام العاشر من الهجرة الذي
 حج فيه النبي ﷺ مع نسائه كلهن استهل العام الحادى عشر
 من الهجرة بوفاة الرسول ﷺ في المدينة في بيت عائشة
 رضي الله عنها فقد استأذن أزواجه أن يمرض في بيت
 عائشة فأذن له . وتروى عائشة « رضي الله عنها » ذلك
 فتقول « رضي الله عنها » إن رسول الله ﷺ كان يسأل في
 مرضه الذي مات فيه يقول : « أين أنا غداً ؟ » ي يريد يوم
 عائشة . فاذن له أزواجه يكون حيث شاء . فكان في بيت
 عائشه حتى مات عندها . قالت عائشة : فمات في اليوم الذي
 كان يدور على فيه ، في بيته ، فقبضه الله وأن رأسه بين

(١) صحيح البخارى كتاب النكاح باب غيرة النساء ووجدهن ، وصحيح مسلم
 كتاب فضائل الصحابة باب فضل فضيل عائشة .



نحرى وسحرى » (١)

وقد روت « رضى الله عنها » أنها أصفت إلية ﷺ قبل أن يموت ، وهو مسند إلى ظهره يقول (اللهم اغفر لى وارحمنى والحقنى بالرفيق) (٢)

هذا وقد توفي رسول الله ﷺ فى بيتها بعد أن تسوك بسواك تسوكت هي به « رضى الله عنها ». .

علم عائشة وفقها :

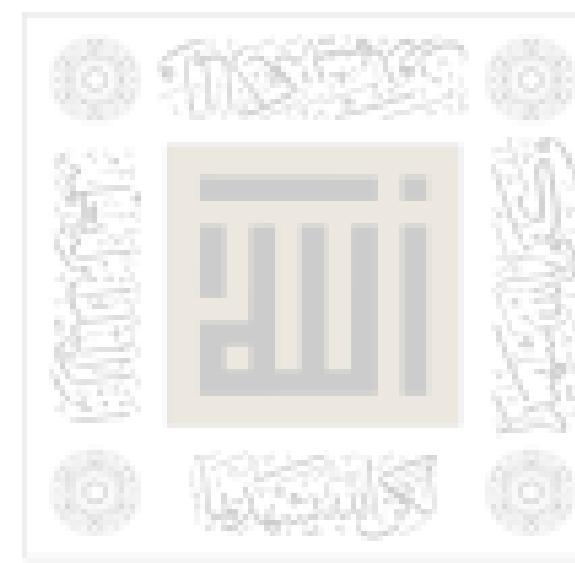
وقد كانت أم المؤمنين « رضى الله عنها » ذات علم بالطب والشعر والفتيا . وقال الزهرى : « لو جمع علم عائشة على علم جميع أمهات المؤمنين وعلى جميع النساء لكان علم عائشة أفضل » ... ولاريب فى ذلك فإنها تخرجت من مدرسة النبوة .

كما ذكر ابن كثير (٣) أنه لم يكن في الأمم مثل عائشة في حفظها وعلمتها وفصاحتها وعقلها .

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضى الله عنها

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب ، فضل عائشة .

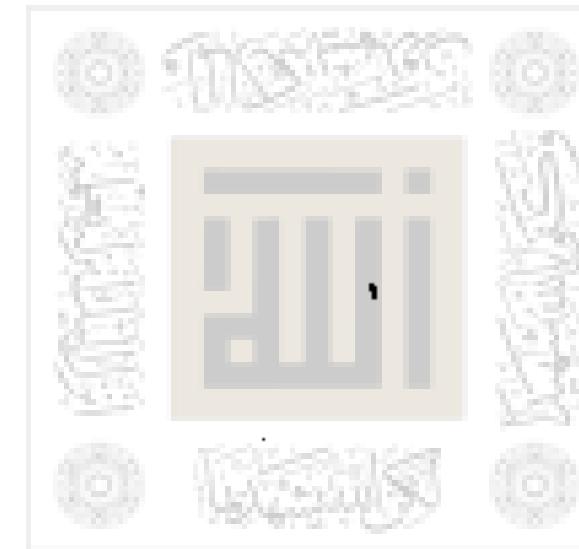
(٣) البداية والنهاية ح ٣ ص ١٢٩ .



وقد كان صحابه رسول الله ﷺ يسائلونها الفتيا
فتغتيلهم كما روت عن النبي ﷺ ألفين ومائتين وعشرون
أحاديث وذكر الذهبي أن أحاديثها في الكتب الستة ومتافق
عليها، كما روت «رضي الله عنها» عن أبيها وجده من
الصحابه ، روى عنها كبار الصحابه وعدد كبير من خيار
التابعين .

فكانـت «رضي الله عنها» أفقـه نسـاء النـبـي ﷺ عـلـى
الاطلاق ، وكـانـما أراد الله تعالى أن تعيش بـعـد رسـول الله
ﷺ عـمـراً مـديـداً ويـمـتد قـرـابـه خـمـسـين سـنـه تـنـثـر فـيـها نـفـحـات
النـبـوه وتـجـلـس لـفـتـيـا لـصـحـابـتـه وـالـتـابـعـين مـن بـعـدهـم لـعـلـمـهـما
الـغـرـيزـبـالـاحـادـيـث وـالـأـحـكـام وـالـسـيـرـهـ العـطـرهـ ، وـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ
وـتـفـسـيرـهـ .

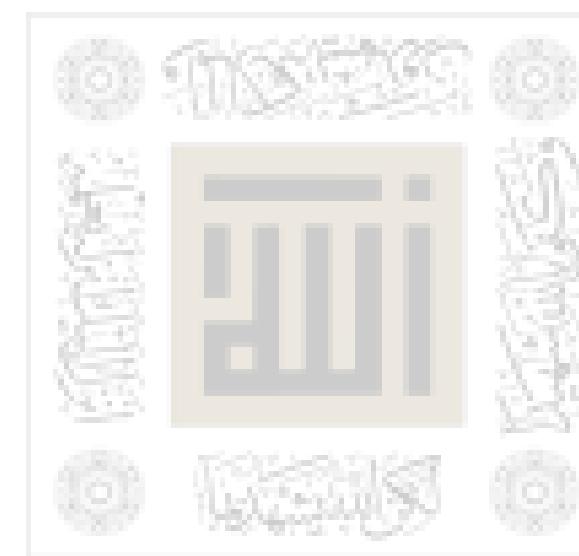
فقد التـصـيقـت بـرسـول الله ﷺ مـذ زـواـجـها مـن بـعـد
الـهـجـرـهـ إـلـىـ المـدـيـنـهـ المـنـورـهـ حـيـثـ بـدـأـ التـشـريعـ الـاسـلامـيـ يـنـزـلـ
مـنـ السـمـاءـ مـتـتـابـعاً لـبـنـاءـ الـأـمـهـ الـاسـلامـيـهـ وـالـمـجـتمـعـ الـاسـلامـيـ
لـتـكـملـهـ وـتـفـسـرـهـ وـتـشـرـحـهـ سـنـهـ رسـولـ اللهـ ﷺ لـمـسـلـمـيـنـ فـيـ
ذـلـكـ الـحـينـ لـتـلـقـطـهـ السـيـدـهـ عـائـشـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ فـيـ تـلـكـ
الـسـنـ الـمـبـكـرـهـ وـتـحـفـظـهـ لـتـرـوـيـهـ لـنـسـاءـ وـرـجـالـ كـافـهـ هـذـاـ الـعـمـرـ
المـدـيدـ .



فتركت بذلك « رضى الله عنها » أعمق الأثر في الحياة الفقهية والسياسية والاجتماعية حين شاركت في الفتنة الكبرى التي صنعت التاريخ الإسلامي منذ مقتل عثمان بن عفان « رضى الله عنها » ، وتقود الجيوش لمحاربة على بن أبي طلب « كرم الله وجهه » مطالبة بدم عثمان ثم تعود إلى المدينة معززة مكرمة محاطة بحرس خاص بها لتعزل الحياة السياسية ^(١) ولكنها ظلت تجلس للعلم والفتيا والحديث بقية عمرها .

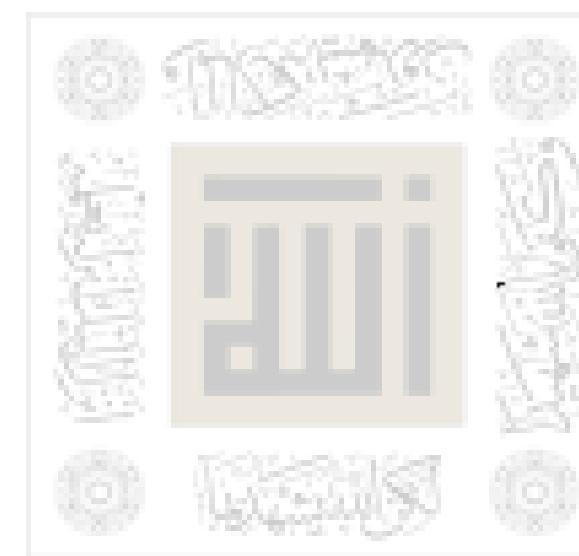
وفاتها « رضى الله عنها » ثم توفيت عائشة أم المؤمنين « رضى الله عنها » في ليلة السابع عشر من رمضان عام ثمانية وخمسين من الهجرة ودفنت بالبقيع ليلاً وهي يومئذ في السادس والستين من عمرها ، بعد حياة حافلة عاشت فيها « رضى الله عنها » لتكون المرجع الأول في الحديث والسنّة ولیأخذ المسلمون عنها نصف دینهم كما أمرهم رسول الله « ﷺ » .

(١) انظر ابن كثير : البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٤٧ - ٢٣٠ عن وقعة الجمل وخروج عائشة واشتراكها فيها ضدّ على بن أبي طالب « رضى الله عنهم » .



الفهرس (عائشة رضي الله عنها)

- نسبها
- زواجها من رسول الله ﷺ
- يوم الزفاف
- بيت الزوجية
- رعايه رسول الله ﷺ لحدثه سنها .
- مكانتها و منزلتها عند رسول الله ﷺ
- فضلها على سائر نساء ﷺ .
- من المجاهدات في سبيل الله .
- موقفها مع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم « . »
- كُنيتها « رضى الله عنها ». .
- محنة الافك والدروس المستقاده منها وبراءه عائشه .
- موقف رسول الله ﷺ وحلمه في المحنة .
- تشريع آخر برأه التيم .
- مكانه أم المؤمنين عائشه « رضى الله عنها » بعد حديث الإفك .
- حجه الوداع ومرتضى رسول الله ﷺ ووفاته في بيته .
- علم عائشه وفقهها .
- وفاتها « رضى الله عنها ». .
- المصادر والمراجع .



« عائشة رضي الله عنها »

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً : المصادر :

(١) ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الجوزي (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ)

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، و محمد أحمد عاشور ، القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٠ مع ٧ ص ١٨٨-١٩٢

ب - الكامل في التاريخ . القاهرة ، المطبعة الأزهرية ، ١٣٠١ هـ ، ح ٢ ص ٧٥ .

٢-أحمد بن حنبل (الإمام)

مسند أحمد ، تحقيق ، أحمد محمد شاكر . القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٦٨ هـ ١٣٧٥ -

٣-الأصبهانى : أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ)

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، القاهرة مكتبة الخانجي ، مطبعة السعادة

١٣٥٧-١٣٨١ م ح ٢ ص ٤٣

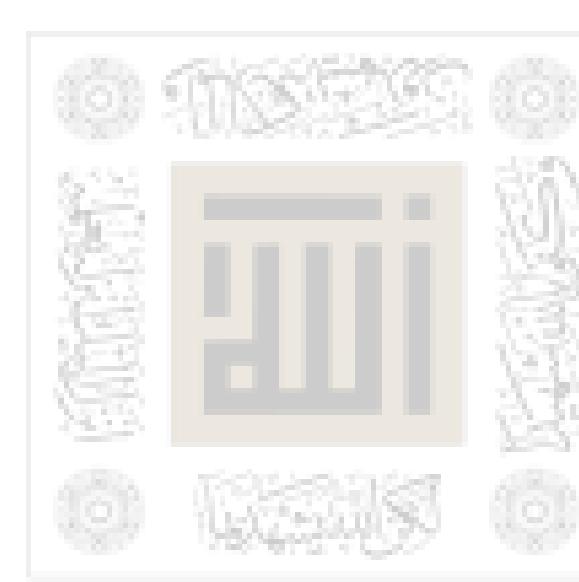
٤-البخارى : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١١٤ - ١٥٦ هـ)

صحیح البخاری ، ٣ ج القاهرة ، دار الشعب (د . ت)

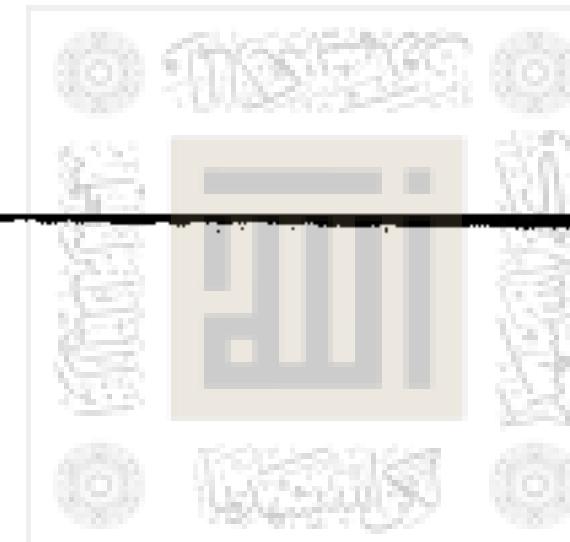
٥-البلذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ)

أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ .

ح ١ ص ٣٤٢ - ص ٣٤٣ ، ص ٤٠٩ - ص ٤١٠ ، ص ٤١٥ - ص ٤١٨ .



- ٦- تحفة الأحوذى : أبواب المناقب ، باب من فضل عائشة "رضى الله عنها" .
 (الحديث ٣٩٦٧ / ١٠ : ٣٧٨ - ٣٧٩)
- ٧- ابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن (٥٩٧ هـ)
 تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التاريخ والسير . القاهرة ، مكتب الأداب ،
 ١٩٧٥ م ص ٤٠
- ٨- ابن حجر العسقلانى : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد
 (٧٧٣ هـ - ٨٥٢)
- الإصابة في تمييز . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ١٢٥٨ هـ - ١٩٣٩ م
 (مجلد مع الاستيعاب) ح ٤ ص ٣٤٨ - ص ٣٥٠
- ٩- ابن حزم : أبو محمد على بن أحمد بن سعيد (٣٨٤ هـ - ٤٥٦ هـ)
- ١- جمهرة أنساب العرب طه - تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ،
 دار المعارف ، ١٩٨٢ م
- ب- الإحکام في أصول الأحكام . بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥ م . مع
 ٢ ص ٨٦ - ص ٩٠
- ج- جوامع السيرة النبوية . القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامي ، ١٩٨٢ م ص
 ٢٧ - ص ٢٦
- ١٠- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)
 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السنّة ، تحقيق عزت على عبيد
 الله طه ، وموسى محمد الوشى . القاهرة ، دار الكتب الحديثة ١٩٧٢ م .
 ح ٣ ص ٤٧٦
- ١١- ابن سعد : محمد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ)
 الطبقات الكبرى . القاهرة ، دار التحرير للطبع والنشر ، ١٩٦٨ ،
 ١٩٧٠ م . ح ٨ ص ٣٩ - ص ٥٦
- ١٢- الطبرى : أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ هـ - ٣١٠ هـ)
 تاريخ الرسل والملوك . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طه - القاهرة ،



دار دار المعارف ، ١٩٧٧ . ح ٢ ص ٣٣٩ ، ص ٦١٠ - ص ٦١٩ - ح ٣ ص
 ١٦٤ - ص ١٦٢ .

١٣- ابن عبد البر : أبو عمر يوسف عبد الله بن محمد القرطبي (٤٦٣ - ٣٦٣)
 - الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ،

١٣٥٨ - ١٩٣٩ م (مجلد مع الإصابة) ح ٤ ص ٣٤٥ - ص ٣٥٠

١٤- ابن قيم الجوزية : شمس الدين محمد بن أبي بكر (٦١١ هـ - ٧٥١ هـ)
 - زاد المعاد هدى خير العباد . القاهرة مكتبة مصطفى البابي الحلبي ،

١٣٤٧ - ١٩٢٨ م ص ٨٩ .

١٥- ابن كثير القرشي : عماد الدين أبو الفدا اسماعيل (٧٠٠ هـ - ٧٧٤ هـ)
 - البداية والنهاية في التاريخ . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٢٢ ،

١٩٤٠ ، وطبعه أخرى بيروت ، مكتبة المعارف ، ح ٣ ، ح ٤ ، ح ٥ .

ب - تفسير ابن كثير . القاهرة ، مطبعة المنار (د.ت) ج ٩٠

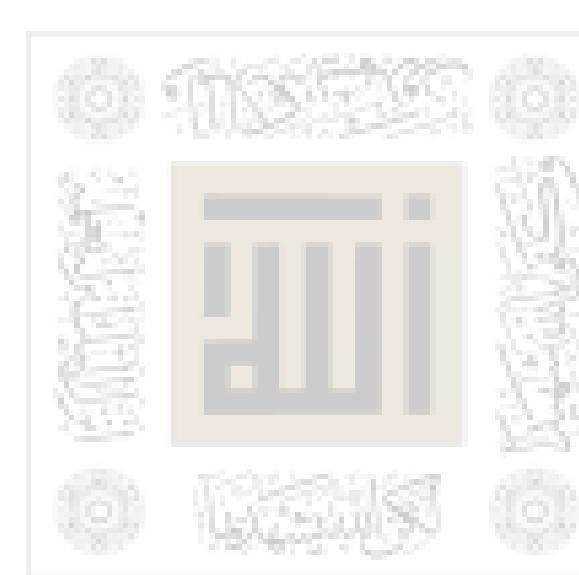
ج - مختصر تفسير ابن كثير . محمد على الصابوني ، بيروت ، دار القرآن الكريم ، ١٩٨١ م . ج ٣ .

١٦- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ٢٦١ (ت ١٦١ هـ)
 صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ٨ . القاهرة ، دار الحديث ، ١٩٩١
 م / ١٤١٢ م

١٧- المصعب الزبيري : أبو عبدالله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري -
 نسب قريش . ط ٣ تعليق وتحقيق أ. ليفي بروفنسال . القاهرة ،
 دار المعارف ، ١٩٨٢ م .

١٨- ابن منظور : أبو الفضل محمد بن مكرم بن على (٦٢٠ هـ - ٧١١ هـ)
 لسان العرب . القاهرة ، دار المعارف ، ١٨٩١ م

١٩- ابن هشام أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أبيه (ت ٢١٢ هـ) السيرة
 النبوية ، ٤ ج تحقيق محمد متحبى الدين عبد الحميد . القاهرة ، المكتبة
 التجارية الكبرى ، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م ح ٣ ص ٣٤١ - ص ٣٥٣ (حدیث الإفك)



ح ٤ ص ٣٢١ - ٣٣٤

٢٠ - الواقدي : محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ ق)

كتاب المغازى ، ٣ ج تحقيق د . مارسدن جونس ط ٣ بيروت، عالم الكتب ،

١٩٨٤ م . ح ١، ح ٢، ح ٣

ثانياً المراجع :

١- أميل درمنعم : حياة محمد ص ٢٧٧

٢- زينب فوان: (زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف العاملى)

الدر المنشور في طبقات ربات الخدور . القاهرة ، المطبعة الكبرى الأميرية

بيلاق ، ١٣١٢ هـ ص ٢٨١ - ٢٨٣

٣- عائشة عبد الرحمن .

نساء النبي . القاهرة دار نهضة مصر ، ١٩٨٠ . ص ٩٧ - ٩٩

٤- عباس محمود العقاد .

عقبريه محمد . القاهرة دار السلام ، ١٩٧٢ ص ١١٠ - ١١٤

٥- محمد جمال القاسمي

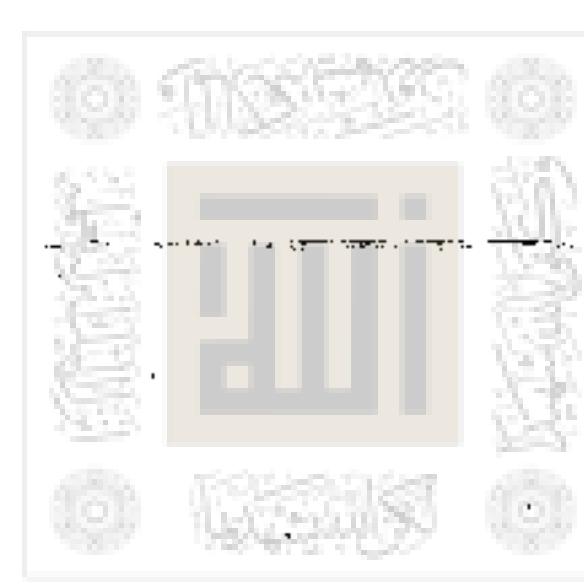
قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث . بيروت ، دار الكتب العلمية ،

١٩٧٩

٦- المعجم الوسيط . القاهرة ، مجمع اللغة العربية .

- Muir william The life of Mohammad IV Bridge 1923.

,P.299-305.



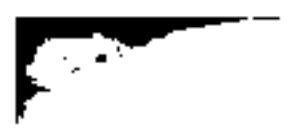
General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

رقم الإيداع

٩٤ / ٣٠٢٣

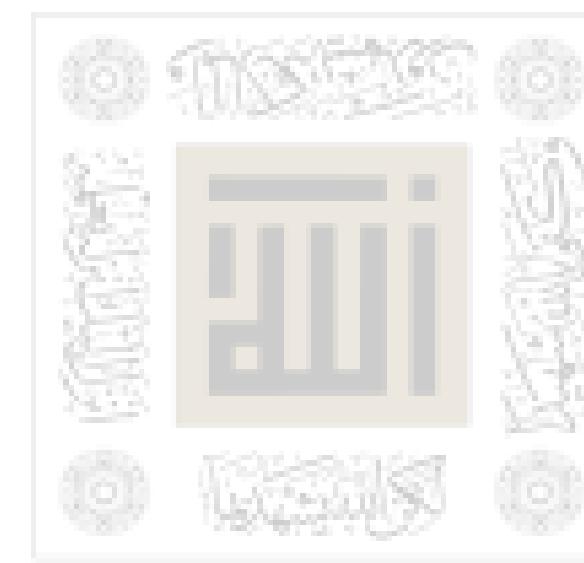
I.S.B.N

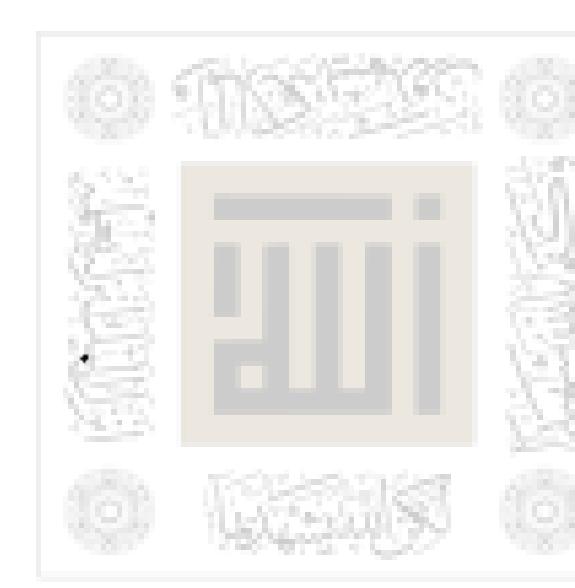
977-5364-03-5



وَقْيَةُ الْأَمِيرِ غَازِي لِلفَكْرِ الْقُرْآنِي
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

Est. 2012 CE





٧.٦٤٢

من
ن

الثمن : ١٢٥ : قرشا